مجامع نیشور
۲۱

فهرست الرسائل في هذه المجموعه

صفحه		
١	تنوير الحلك في امكان رؤية النبي والملك	للسيوطي حديث
٢٢	الفتاوى النحويه وما ضم اليها	(نحو) للسيوطي
٢٢	فجر الثمد في اعراب المل الحمد	(نحو) للسيوطي
٢٥	رفع السنه في نصب الزنه	(نحو) للسيوطي
٤٥	الاجوبه الزكيه عن الالغاز السبكيه	(~~نحو~~) للسيوطي

مجاميع تيمور
٢١
وقف احمد بن اسماعيل بن محمد تيمور بمصر

تنوير الحلك في امكان رؤية النبي والملك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
وبعد فقد كثر السؤال عن رؤية ارباب الاحوال للنبي صلى الله عليه وسلم
في اليقظة وان طايفة من اهل العصر ممن لا قدم لهم في العلم
بالغوا في ذلك والتعجب منه وادعوا انه مستحيل فالفت هذه
الكراسة في ذلك وسميتها تنوير الحلك في امكان رؤية
النبي والملك ونبدأ بالحديث الصحيح الوارد في ذلك اخرج
البخاري ومسلم وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة
ولا يتمثل الشيطان بي واخرج الطبراني مثله من حديث مالك
قتادة ابن عبد الله الخثعمي ومن حديث ابي بكرة واخرج الدارمي
مثله من حديث ابي قتادة قال العلما اختلف في معنى قوله
فسيراني في اليقظة فقيل معناه فسيراني في القيامة وتعقب
بانه لا فايدة في هذا التخصيص لان كل امته يرونه يوم القيامة
من راه منهم ومن لم يره وقيل المراد من آمن به في حياته ولم
يره لكونه حينيذ غايبا عنه فيكون مبشرا له انه لا بد ان يراه
في اليقظة قبل موته وقال قوم هو على ظاهره فمن راه في المنام
لا بد ان يراه في اليقظة يعني بعيني راسه وقيل بعين في قلبه
حكاهما القاضي ابو بكر بن العربي وقال الامام ابو محمد بن
ابي جمرة في تعليقه على الاحاديث التي انتقاها من البخاري
هذا الحديث يدل على انه من راه صلى الله عليه وسلم في النوم
فسيراه في اليقظة وهل هذا على عمومه في حياته وبعد مماته

او كأن هذا في حياته وهل ذلك لكل من راه مطلقا او خاص
بمن فيه الاهليه والاتباع لسنته عليه السلام اللفظ يعم
العموم ومن يدعي الخصوص فيه بغير مخصص منه صلى الله عليه وسلم
فمتعسف قال وقد وقع من بعض الناس عدم التصديق بعمومه
وقال على ما اعطاه عقله وكيف يكون من قد مات يراه الحي
في عالم الشاهد قال وفي هذا القول من المحذور وجهان خطران
احدهما عدم التصديق لقول الصادق عليه السلام الذي لا
لا ينطق عن الهوى والثاني الجهل بقدرة القادر وتعجيزها كانه
لم يسمع في سورة البقرة قصة البقرة وكيف قال الله تعالى
اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى وقصة ابراهيم عليه السلام
في الاربع من الطير وقصة عزير فالذي جعل ضرب الميت
ببعض البقرة سببا لحياته وجعل دعا ابراهيم سببا لاحيا الطير
وجعل قبض عزير سببا لموته وموت حماره ثم لاحيايهما
بعد ماية سنة قادر ان يجعل رويته صلى الله عليه وسلم
في النوم سببا لرويته في اليقظه وقد ذكر عن بعض الصحابة
اظنه ابن عباس رضي الله عنهما انه راي النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فتذكر هذا الحديث وبقي يفكر فيه ثم دخل على
بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اظنها ميمونة فقص عليها
قصة فقامت واخرجت له مراته صلى الله عليه وسلم قال رضي الله
فنظرت في راة النبي صلى الله عليه وسلم فرايت صورة النبي صلى الله
عليه وسلم ولم ار لنفسي صورة قال وقد ذكر عن السلف والخلف
وهلم جرا ممن كانوا راوه صلى الله عليه وسلم في النوم وكانوا ممن
يصدقونه بهذا الحديث فراوه بعد ذلك في اليقظة وسالوه
عن اشيا كانوا منها متشوشين فاخبرهم بتفريجها ونص لهم
على الوجوه التي منها يكون فرجها فجا الامر كذلك بلا زيادة ولا نقص

قال والمنكر لهذا لا يخلوا اما ان يصدق بكرامات الاوليا او يكذب
بها فان كان ممن يكذب بها فقد سقط البحث معه فانه يكذب ما
اثبتته السنه بالدلايل الواضحة وان كان مصدقا بها فهذه
من ذلك القبيل لان الاوليا يكشف لهم خرق العادة عن
اشيا في العالمين العلوي والسفلي عديدة فلا ينكر هذا مع التصديق
بذلك انتهى كلام ابن حجر وقوله ان ذلك عام وليس بخاص
بمن فيه الاهليه والاتباع لسنته عليه السلام مراده وقوع
الرويه الموعود بها في اليقظه على الرويه في المنام ولو مرة واحدة
تحقيقا لوعده الشريف الذي لا يخلف واكثر ما يقع ذلك للعامة
قبيل الموت عند الاحتضار فلا تخرج روحه من جسده حتى
يراه وفا بوعده واما غيرهم فتحصل لهم الرويه في طول حياتهم
اما كثيرا واما قليلا بحسب اجتهادهم ومحافظتهم على السنة
والاخلال بالسنه مانع كبير اخرج مسلم في صحيحه عن مطرف
قال قال لي عمران بن حصين قد كان يسلم علي حتى اكتويت فتركت
ثم تركت الكي فعاد واخرج مسلم من وجه اخر عن مطرف قال
بعث الي عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال
اني محدثك فان عشت فاكتم عني وان مت فحدث بها ان شيت
انه قد سلم علي قال النووي في شرح مسلم معنى الحديث الاول
ان عمران بن حصين كانت به بواسير فكان يصبر على الامها
وكانت الملايكه تسلم عليه واكتوي فانقطع سلامهم عليه
ثم ترك الكي فعاد سلامهم عليه قال وقوله في الحديث الثاني
فان عشت فاكتم عني اراد به الاخبار بالسلام عليه لانه كره
ان يشاع عنه ذلك في حياته لما فيه من التعرض للفتنة بخلاف
ما بعد الموت وقال القرطبي في شرح مسلم يعني ان الملايكة
كانت تسلم عليه اكراما له واحتراما الي ان اكتوي فتركت السلام عليه

ففيه اثبات كرامات الاوليا انتهى واخرج الحاكم في المستدرك
وصححه من طريق مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال اعلم
يا مطرف انه كان تسلم علي الملايكة عند راسي وعند البيت وعند
باب الحجرة فلما اكتويت ذهب ذاك قال فلما برا كلمه قال اعلم يا
مطرف انه عاد الي الذي كنت اكتم علي حتى اموت فانظر كيف حجب
عمران عن سماع تسليم الملايكة لكونه اكتوي مع شدة الضرورة الداعية
الى ذلك لان الكي خلاف السنة قال البيهقي في شعب الايمان لو
كان النهي عن الكي على طريق التحريم لم يكتو عمران مع علمه بالنهي غير
انه ركب المكروه ففارقه ملك كان يسلم عليه فلما اكتوي
بسبب مرضه فحزن على ذلك وقال هذا القول ثم قد روي انه
عاد اليه قبل موته وقال ابن الاثير في النهاية يعني ان الملايكة
كانت تسلم عليه فلما اكتوي بسبب مرضه تركوا السلام عليه لان
الكي يقدح في التوكل والتسليم الى الله والصبر على ما يبتلي به العبد
وطلب الشفا من عنده وليس ذلك قادحا في جواز الكي ولكنه
قادح في التوكل وهي درجة عالية وراء مباشرة الاسباب واخرج
ابن سعد في الطبقات عن قتادة ان الملايكة كانت تصافح عمران
ابن حصين حتى اكتوي فتنحت واخرج ابو نعيم في دلايل النبوة عن
يحيى بن سعيد القطان قال ما قدم علينا البصرة من الصحابة
افضل من عمران بن حصين اتت عليه ثلاثون سنة تسلم عليه
الملايكة من جوانب بيته واخرج الترمذي في تاريخه وابو نعيم
والبيهقي في دلايل النبوة عن غزالة قالت كان عمران بن حصين
يامرنا ان نكنس الدار ونسمع السلام عليكم ولا نري احدا قال
الترمذي هذا تسليم الملايكة وقال حجة الاسلام ابو حامد الغزالي
في كتابه المنقذ من الضلال ثم انني لما فرغت من العلوم اقبلت بهمتي
على طريق الصوفية والقدر الذي اذكره لينتفع به انني علمت يقينا

انتهى و

ان الصوفيه هم السالكون لطرق الله وان سيرهم وسيرتهم
احسن السير وطريقتهم احسن الطرق واخلاقهم ازكى الاخلاق بل
لو جمع عقل العقلا وحكمة الحكما وعلم الواقفين على اسرار الشرع
من العلما ليغيروا شيا من سيرهم واخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه
لم يجدوا اليه سبيلا فان جميع حركاتهم وسكناتهم وظواهرهم
وبواطنهم مقتبسة وليس وراء نور النبوة على وجه الارض نور
يستضاء به الى ان قال حتى انهم وفي يقظتهم يشاهدون الملايكه
وارواح الانبيا ويسمعون منهم اصواتا ويقتبسون منهم فوايد
ثم يترقى الحال من مشاهدة الصور والامثال الى درجات
يضيق عنها نطاق النطق هذا كلام الغزالي وقال تلميذه القاضي
ابو بكر بن العربي احد ايمة الملايكه في كتابه قانون التاويل ذهبت
الصوفية الى انه اذا حصل للانسان طهارة النفس وتزكية
القلب وقطع العلايق وحسم مواد اسباب الدنيا من الجاه
والمال والخلطة بالجنس والاقبال على الله تعالى بالكلية علما دايما
وعملا مستمرا كشفت له القلوب وراي الملايكه وسمع اقوالهم
واطلع على ارواح الانبيا وسمع كلامهم ثم قال ابن العربي من عنده
ورويه الانبيا والملايكه وسماع كلامهم ممكن للمومن كرامة
وللكافر عقوبة انتهى وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد
الكبري

وقال ابن الحاج في المدخل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة
باب ضيق وقل من يقع له ذلك الا من كان على صفة عزيز وجودها
في هذا الزمان بل عدمت غالبا مع انا لا ننكر من يقع له هذا
من الاكابر الذين حفظهم الله في ظواهرهم وبواطنهم قال وقد
انكر بعض علما الظاهر رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة
وعلل ذلك بان قال العين الفانية لا ترى العين الباقية والنبي
صلى الله عليه وسلم في دار البقا والرآي في دار الفنا وقد كان
سيدي ابو محمد بن ابي جمرة يحل هذا الاشكال ويرده بان المومن
اذا مات يري الله وهو لا يموت في كل يوم سبعين مرة انتهى
وقال القاضي شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم البارزي في
كتاب توثيق عرى الايمان قال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبيا
بعدما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احيا عند ربهم
كالشهدا وقد راي نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج جماعة
منهم واخبر وخبره صدق ان صلاتنا معروضة عليه وان سلامنا
يبلغه وان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل لحوم الانبيا قال
البارزي وقد سمع من جماعة من الاوليا في زماننا وقبله انهم راوا
النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة حيا بعد وفاته قال وقد ذكر
ذلك الشيخ الامام شيخ الاسلام ابو البيان نبا بن محمد بن محفوظ
الدمشقي في نظيمته انتهى وقال الشيخ اكمل الدين البابرتي الحنفي
في شرح المشارق في حديث من راني الاجتماع بالشخصين يقظة
ومنامًا لحصول ما به الاتحاد وله خمسة اصول كلية الاشتراك
في الذات او في صفة فصاعدا او في حال فصاعدا او في الافعال
او في المراتب وكل ما يتعقل من المناسبة بين شيين او اشيا لا يخرج

لو احد منهم يموت

عن هذه الخمسة وبحسب قوته على ما به الاختلاف وضعفه
يكثر الاجتماع ويقل وقد يقوي على ضده فتقوي المحبة بحيث
يكاد الشخصان لا يفترقان وقد يكون بالعكس ومن حصل الاصول
الخمسة وثبتت المناسبة بينه وبين ارواح الكمل الماضين اجتمع
بهم متى شا وقال الشيخ صفي الدين بن ابي المنصور في رسالته
والشيخ عفيف الدين اليافعي في روض الرياحين قال الشيخ الكبير
قدوة الشيوخ العارفين وبركة اهل زمانه ابو عبد الله القرشي
لما جا الغلا الكبير الى ديار مصر توجهت لان ادعو فقيل لي لا تدع
فما يسمع لاحد منكم في هذا الامر دعا فسافرت الى الشام فلما
وصلت الي قريب ضريح الخليل عليه السلام تلقاني الخليل فقلت
يا رسول الله اجعل ضيافتي عندك الدعا لاهل مصر فدعا لهم
فغرج الله عنهم قال اليافعي وقوله تلقاني الخليل قول حق لا
ينكره الا جاهل بمعرفة ما يرد عليهم من الاحوال التي يشاهدون
فيها ملكوت السما والارض وينظرون الانبيا احيا غر اموات
كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى موسى عليه السلام في الارض ونظره
ايضا هو وجماعة من الانبيا في السموات وسمع منهم مخاطبات
وقد تقرر ان ما جاز للانبيا معجزة جاز للاوليا كرامة بشرط
عدم التحدي وقال الشيخ سراج الدين ابن الملقن في طبقات
الاوليا قال الشيخ عبد القادر الكيلاني رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل الظهر فقال لي يا بني لم لا تتكلم قلت يا ابتاه انا رجل
اعجم كيف اتكلم على فصحا بغداد فقال افتح فاك ففتحته فتفل فيه
سبعا وقال تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة فصليت الظهر وجلست وحضرني خلق كثير فارتج علي فرايت
عليا قايما بازاي في المجلس فقال لي يا بني لم لا تتكلم قلت يا ابتاه
قد ارتج علي فقال افتح فاك ففتحته فتفل فيه ستا فقلت لم لا تكلمها

سبعا قال اد بامع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توارى عني
فقلت غواص الفكر يغوص في بحر القلب على درا المعارف فيستخرجها
الى ساحل الصدر فيا ذى عليها سمسار ترجمان اللسان فتشتري
بنفايس اثمان حسن الطاعة في بيوت اذن الله ان ترفع وقال ايضا
في ترجمة الشيخ خليفة بن موسى النهرملكي كان كثير الرؤية لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما فكان يقال ان اكثر افعاله
متلقاة منه بامر منه اما يقظة واما مناما وراه في ليلة واحدة
سبع عشرة مرة قال له في احداهن يا خليفة لا تضجر مني كثير من الاولنا
مات بحسرة رويتي وقال الكمال الادفوي في الطالع السعيد في
ترجمة الصفي ابي عبد الله محمد بن يحيى الاسواني نزيل اخميم من اصحاب
ابي يحيى بن شافع كان مشهورا بالصلاح وله مكاشفات وكرامات
كتب عنه ابن دقيق العيد وابن النعمان والقطب القسطلاني
وكان يذكر انه يري النبي صلى الله عليه وسلم ويجتمع به وقال الشيخ
عبد الغفار بن نوح القوصي في كتابه الوحيد من اصحاب الشيخ
ابي يحيى ابو عبد الله الاسواني المقيم باخميم كان يخبر انه يري رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كل ساعة حتى لا تكاد ساعة الا ويخبر عنه
وقال في الوحيد ايضا كان للشيخ ابي العباس المرسي وصلة بالنبي
صلى الله عليه وسلم اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم رد عليه السلام
ويحاوره اذا تحدث معه وقال الشيخ تاج الدين بن عطا الله
في لطايف المنن قال رجل للشيخ ابي العباس المرسي يا سيدي صافحني
بكفك هذه فانك لقيت رجالا وبلادا فقال والله ما صافحت
بكفي هذه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال الشيخ لو
حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي
من المسلمين وقال الشيخ صفي الدين بن ابي المنصور في رسالته
والشيخ عبد الغفار في الوحيد حكي عن الشيخ ابي الحسن الوناتي قال

اخبرني الشيخ ابو العباس الطنجي قال وردت على سيدي احمد
ابن الرفاعي فقال لي ما انا شيخك شيخك عبد الرحيم بقنا فسافرت
الي قنا فدخلت على الشيخ عبد الرحيم فقال لي عرفت رسول الله
صلي الله عليه وسلم قلت لا قال رح الي بيت المقدس فحين وضعت
رجلي واذا بالسما والارض والعرش والكرسي مملوة من رسول الله
صلي الله عليه وسلم فرجعت الي الشيخ فقال لي عرفت رسول الله
صلي الله عليه وسلم قلتُ نعم قال الان كملت طريقتك لم تكن
الاقطاب اقطابا والاوتاد اوتادا والاوليا اوليا الا بمعرفته
صلي الله عليه وسلم وقال في الوحيد وممن رايته بمكة الشيخ عبد الله
الدلاصي اخبرني انه لم تصح له صلاة في عمره الا صلاة واحدة قال
وذلك اني كنت بالمسجد الحرام في صلاة الصبح فلما احرم الامامُ
واحرمت اخذتني اخذة فرايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي
اماما وخلفه العشرة فصليت معهم وكان ذلك في سنة ثلاث وسبعين
وستماية فقرا صلي الله عليه وسلم في الركعة الاولى سورة المدثر
وفي الثانية عم يتسالون فلما سلم دعا بهذا الدعا اللهم اجعلنا
هداة مهديين غير ضالين ولا مضلين لا طمعا في برك ولا رغبة
فيما عندك لان لك المنة علينا بايجادنا قبل ان لم نكن فلك الحمد
على ذلك لا اله الا انت فلما فرغ رسول الله صلي الله عليه وسلم سلم
الامامُ فعقلت تسليمه فسلمت وقال الشيخ صفي الدين في رسالته
قال لي الشيخ ابو العباس المرسي الجوار دخلت على النبي صلي الله عليه وسلم
مرة فوجدته يكتب مناشير الاوليا بالولاية وكتب لاخي محمد منهم
منشورا قال وكان اخو الشيخ كبيرا في الولاية كان على وجهه
نور لا يخفى على احد انه ولي فسالنا الشيخ عن ذلك فقال نفخ النبي
صلي الله عليه وسلم في وجهه فاثرت النفخة هذا النور قال
الشيخ صفي الدين ورايت الشيخ الجليل الكبير ابا عبد الله القرطبي

حتى تعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجعت الى بيت المقدس

اجل اصحاب الشيخ القرشي وكان اكثر اقامته بالمدينة النبوية
وكان له بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلة واجوبة ورد للسلام
حمله رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالة للملك الكامل وتوجه
بها الي مصر واداها وعاد الي المدينة قال وممن رايت
بمصر الشيخ ابو العباس بن القسطلاني اخص اصحاب الشيخ القرشي
زاهد مصر في وقته وكان اكثر اوقاته في اخر عمره بمكة يقال
انه دخل مرة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اخذ الله بيدك يا احمد وحكي عن بعض الاولياء انه حضر مجلس فقيه
فروي ذلك الفقيه حديثا فقال له الولي هذا الحديث باطل
فقال له الفقيه ومن اين لك هذا فقال هذا النبي صلى الله عليه وسلم
واقف علي راسك يقول اني لم اقل هذا الحديث وكشف للفقيه
فراه وفي كتاب المنح الالهية في مناقب السادة الوفائية لابن
فارس قال سمعت سيدي علي رضي الله عنه يقول كنت وانا ابن
خمس سنين اقرا القران على رجل يقال له الشيخ يعقوب فاتيته
يوما فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يقظة لا منامًا وعليه قميص ابيض
قطن ثم رايت القميص علي فقال لي اقرا فقرات عليه سورة
والضحى والم نشرح ثم غاب عني فلما ان بلغت احدي وعشرين سنة
احرمت كصلاة الصبح بالقراءة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
قبالة وجهي فعانقني وقال لي واما بنعمة ربك فحدث
فاوتيت لسانه من ذلك الوقت انتهي وفي بعض المجاميع حج سيدي
احمد الرفاعي فلما وقف تجاه الحجرة الشريفة انشد

في حالة البعد روحي كنت ارسلها • تقبل الارض عني فهي نائبتي
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت • فامدد يمينك كي تحظي بها شفتي

فخرجت اليد الشريفة من القبر الشريف فقبلها وفي معجم الشيخ برهان
الدين البقاعي قال حدثني الامام ابو الفضل بن ابي الفضل النويري

ان السيد نور الدين الايجي والد الشريف عفيف الدين لما ورد الى
الروضة الشريفه وقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
سمع من كان بحضرته قايلا يقول من القبر وعليك السلام يا ولدي
وقال الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخه اخبرني ابو احمد داود
ابن علي بن محمد بن هبة الله بن المسلمة انا ابو الفرج بن المبارك
ابن عبد الله بن محمد بن النفور قال حكى شيخنا ابو نصر عبد الواحد ابي
ابن عبد الملك بن محمد بن سعد الصوفي الكرخي قال حججت وزرت النبي
صلى الله عليه وسلم فبينا انا جالس عند الحجرة اذ دخل الشيخ ابو بكر
الدينوري بكري ووقف بازاء وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال
السلام عليك يا رسول الله فسمعت صوتا من داخل الحجرة وعليك
السلام يا ابا بكر وسمعه من حضر وفي كتاب مصباح الظلام في المستغيثين
بخير الانام للشيخ شمس الدين محمد بن موسى بن النعمان قال سمعت
يوسف بن علي الزناتي يحكي عن امراة هاشمية كانت مجاورة بالمدينة
وكان بعض الخدام يوذيها قالت فاستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم
فسمعت قايلا من الروضة يقول اما لك في اسوة فاصبري كما
صبرت او نحو هذا قالت فزال عني ما كنت فيه ومات الخدام الثلاثة
الذين كانوا يوذونني تنبيهات الاول اكثر ما تقع رويته النبي صلى الله
عليه وسلم في اليقظة بالقلب ثم يترقى الى ان يرى بالبصر وقد تقدم
الامران في كلام القاضي ابي بكر بن العربي لكن ليست الرويه البصرية
كالرويه المتعارفة عند الناس من رويه بعضهم لبعض وانما
جمعية حالية وحالة برزخية وامر وجداني لا يدرك حقيقته الا
من باشره وقد تقدم الشيخ عبد الله الدلاصي فلما احرم الامام
واحرمت اخذتني اخذة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار
بقوله اخذة الى هذه الحالة الثاني هل الرويه لذات المصطفى
صلى الله عليه وسلم بجسمه وروحه او لمثاله الذين رايتهم من ارباب

تبلوه وقال

عن

الاحوال يقولون بالثاني وبه صرح الغزالي فقال ليس المراد
انه يرى جسمه وبدنه بل مثاله صار ذلك المثال الة ينادي
بها المعنى الذي في نفسه قال والالة تارة تكون حقيقية وتارة
تكون خيالية والنفس غير المثال المتخيل فما راه من الشكل
ليس هو روح المصطفى ولا شخصه بل هو مثاله على التحقيق قال
ومثل ذلك من يرى الله تعالى في المنام فان ذاته منزهة عن
الشكل والصورة ولكن تنتهي تعريفاته الى العبد بواسطة مثال
محسوس من نور او غيره ويكون ذلك المثال حقا في كونه
واسطة في التعريف فيقول الرائي رايت الله تعالى في المنام لا يعني
اني رايت ذات الله كما نقول في حق غيره انتهى وفصل القاضي ابو بكر
ابن العربي فقال رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بصفته المعلومة
ادراك على الحقيقة ورؤيته على غير صفته ادراك للمثال
وهذا الذي قاله في غاية الحسن ولا يمتنع رؤية ذاته الشريفة
بجسده وروحه وذلك لانه صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء
احياء ردت اليهم ارواحهم بعد ما قبضوا واذن لهم في
الخروج من قبورهم والتصرف في الملكوت العلوي والسفلي
وقد الف البيهقي جزا في حياة الانبياء وقال في دلايل النبوة
الانبياء احياء عند ربهم كالشهدا وقال في كتاب الاعتقاد الانبياء
بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم
كالشهدا وقال الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر
البغدادي المتكلمون المحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم
حي بعد وفاته وانه يبشر بطاعات امته ويحزن بمعاصي العصاة
منهم وانه تبلغه صلاة من يصلي عليه من امته وقال ان الانبياء
لا يبلون ولا تاكل الارض منهم شيا وقد مات موسى في زمانه
واخبر نبينا صلى الله عليه وسلم انه راه في قبره مصليا وذكر في حديث

المعراج انه راه في السما الرابعة وراي ادم وابراهيم واذا صح لنا
هذا الاصل قلنا نبينا صلى الله عليه وسلم قد صار حيا بعد وفاته
وهو على نبوته انتهى وقال القرطبي في التذكرة في حديث الصعقة نقلا
عن شيخه الموت ليس بعدم محض وانما هو انتقال من حال الى حال
ويدل على ذلك ان الشهدا بعد قتلهم وموتهم احيا يرزقون
فرحين مستبشرين وهذه صفة الاحيا في الدنيا واذا كان
هذا في الشهدا فالانبيا احق بذلك واولى وقد صح ان الارض لا
تاكل اجساد الانبيا وانه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبيا ليلة
الاسرا في بيت المقدس وفي السما وراي موسى قايما يصلي في قبره
واخبر انه صلى الله عليه وسلم يرد السلام على كل من يسلم عليه الى غير
ذلك مما يحصل من جملته القطع بان موت الانبيا انما هو راجع
الى ان غيبوا عنا بحيث لا ندركهم وان كانوا موجودين احيا
وذلك كالحال في الملايكة فانهم موجودون احيا ولا يراهم
احد من نوعنا الا من خصه الله تعالى بكرامته انتهى واخرج
ابو يعلى في مسنده والبيهقي في كتاب حياة الانبيا عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الانبيا احيا في قبورهم يصلون واخرج
البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الانبيا لا
يتركون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله تعالى
حتى ينفخ في الصور وروى سفيان الثوري في الجامع قال قال شيخ
لنا عن سعيد بن المسيب قال ما مكث نبي في قبره اكثر من اربعين ليلة
حتى يوضع قال البيهقي فعلى هذا يصيرون كساير الاحيا يكونون
حيث ينزلهم الله تعالى وروى عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري
عن ابي المقدام عن سعيد بن المسيب قال ما مكث نبي في الارض اكثر
من اربعين يوما وابو المقدام هو ثابت بن هرمز شيخ صالح واخرج
ابن حبان في تاريخه والطبراني في الكبير وابو نعيم في الحلية عن انس قال

عليه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي يموت فيقيم في
قبره الا اربعين صباحا وقال امام الحرمين في النهاية ثم الرافعي
في الشرح روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اكرم على ربي
من ان يتركني في قبري بعد ثلاث زاد امام الحرمين وروي
اكثر من يومين وذكر ابو الحسن بن الزاغوني الحنبلي في بعض كتبه
حديثا ان الله لا يترك نبيا في قبره اكثر من نصف يوم وقال الامام
بدر الدين بن الصاحب في تذكرته فصل في حياته صلى الله عليه وسلم
بعد موته في البرزخ وقد دل على ذلك تصريح الشارع وايماؤه ومن
القران قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فهذه الحالة وهي الحياة في البرزخ بعد الموت
حاصلة لاحاد الامة من الشهدا وحالهم اعلا وافضل ممن لم
تكن له هذه الرتبة لاسيما في البرزخ ولا تكون رتبة احد من
الامة اعلا من رتبة النبي صلى الله عليه وسلم بل انما حصل لهم هذه
الرتبة بتزكيته وتبعيته وايضا فانما استحقوا هذه الرتبة
بالشهادة والشهادة حاصلة للنبي صلى الله عليه وسلم على اتم
الوجوه وقال عليه السلام مررت على موسى ليلة اسري بي عند
الكثيب الاحمر وهو قايم يصلي في قبره وهذا صريح في اثبات الحياة
لموسى فانه وصفه بالصلاة وانه كان قايما ومثل هذا لا يوصف به
الروح وانما يوصف به الجسد وفي تخصيصه بالقبر دليل على هذا
فانه لو كان من اوصاف الروح لم يحتج لتخصيصه بالقبر فان
احدا لم يقل ارواح الانبيا مسجونة في القبر مع الاجساد وارواح
الشهدا والمومنين في الجنة وفي حديث ابن عباس سرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد
هذا فقالوا وادي الازرق فقال كاني انظر الى موسى واضعا اصبعيه
في اذنيه له جوارا الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي ثم سرنا حتى اتينا

على ثنية قال كاني انظر الى يونس على ناقة حمرا عليه جبة صوف مارا
بهذا الوادي ملبيا سئيل هنا كيف ذكر حجهم وتلبيتهم وهم اموات
وهم في الاخري وليست دار عمل واجيب بان الشهدا احيا عند ربهم
يرزقون فلا يبعد ان يحجوا ويصلوا ويتقربوا بما استطاعوا وانهم
وان كانوا في الاخري فانهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى اذا
فنيت مدتها واستغنيت الاخري التي هي دار الجزا انقطع العمل هذا
لفظ القاضي عياض فاذا كان القاضي عياض يقول انهم يحجون
باجسادهم ويفارقون قبورهم فكيف يستنكر مفارقة النبي صلى الله عليه وسلم
لقبره فان النبي اذا كان حاجا واذا كان مصليا بجسده في السما فليس
مدفونا في القبر انتهى يحصل من مجموع هذه النقول والاحاديث ان
النبي صلى الله عليه وسلم حي بجسده وروحه وانه يتصرف ويسير
حيث شا في اقطار الارض وفي الملكوت وهو بهيئته التي كان عليها
قبل وفاته لم يتبدل منه شي وانه مغيب عن الابصار كما غيبت
الملايكة كونهم احيا باجسادهم فاذا اراد الله رفع الحجاب عمن اراد
اراد اكرامه برويته رآه على هيئته التي هو عليها لا مانع من ذلك
ولا داعي الى التخصيص برويته المثال الثالث سيل بعضهم كيف
يراه الراون المتعددون في اقطار متباعدة فانشد

كالشمس في كبد السما وضوها • يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

وفي مناقب الشيخ تاج الدين بن عطا الله عن بعض تلامذته
قال حججت فلما كنت في الطواف رايت الشيخ تاج الدين في الطواف
فنويت ان اسلم عليه اذا فرغ من طوافه فلما فرغ من الطواف
جيت فلم اره ثم رايته في عرفة كذلك وفي ساير المشاهد
كذلك فلما رجعت الى القاهرة سالت عن الشيخ فقيل لي طيب فقلت
هل سافر قالوا لا فجيت الى الشيخ وسلمت عليه فقال لي من رايت
فقلت ما سيدي راشك فقال يا فلان الرجل الكبير يملا الكون
لو دعي القطب من حجر لاجاب فاذا كان القطب يملا الكون

فسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم من باب اولى وقد تقدم عن
الشيخ ابى العباس الطنجى انه قال واذا السما والارض والعرش
والكرسى مملوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابع
قال يلزم على هذا ان تثبت الصحبة لمن راه والجواب ان ذلك
ليس بلازم اما ان قلنا بان المرئى المثال فواضح لان الصحبة
انما تثبت برؤية ذاته الشريفة جسدا وروحا وان قلنا المرئى
الذات فشرط الصحبة ان يراه وهو فى عالم الملك وهذه رؤية
وهو فى عالم الملكوت وهذه الرؤية لا تثبت صحبة ويؤيد ذلك
ان الاحاديث وردت بان جميع امته عرضوا عليه فراهم
وراوه ولم تثبت الصحبة للجميع لانها رؤية فى عالم الملكوت
فلا تفيد صحبة لا خاتمة اخرج احمد فى مسنده والخرايطى
فى مكارم الاخلاق من طريق ابى العالية عن رجل من الانصار
قال خرجت من اهلى اريد النبى صلى الله عليه وسلم فاذا به قايم
ورجل معه مقبل عليه فظننت ان لهما حاجة قال الانصارى
لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعلت ارثى له من
طول القيام فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد قام بك هذا
الرجل حتى جعلت ارثى لك من طول القيام قال ولقد رايته
قلت نعم قال اتدرى من هو قلت لا قال ذاك جبريل ما زال
يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه ثم قال اما انك لو
سلمت رد عليك السلام واخرج ابو موسى المدينى
فى المعرفة عن تميم بن سلمة قال بينا انا عند النبى صلى الله عليه وسلم
اذ انصرف من عنده رجل فنظرت اليه مولى مقنعا بعمامة قلم
ارسلها من ورائه قلت يا رسول الله من هذا قال هذا جبريل
واخرج احمد والطبرانى والبيهقى فى الدلايل عن حارثة
ابن النعمان قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومعه جبريل فسلمت عليه ومررت فلما رجعنا وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم
قال هل رايت الذي كان معي قلت نعم قال فانه جبريل وقد
رد عليك السلام واخرج ابن سعد عن حارثة قال رايت
جبريل من الدهر مرتين واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس
قال كنت مع ابي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل يناجيه
فكان كالمعرض عن ابي فخرجنا فقال لي يا بني الم تر الى ابن
عمك كالمعرض عني قلت يا ابة انه كان عنده رجل يناجيه فرجع
فقال يا رسول الله قلت لعبد الله كذا وكذا فقال انه كان عندك
رجل يناجيك فهل كان عندك احد قال وهل رايته يا عبد الله قلت
نعم قال ذاك جبريل هو الذي يشغلني عنك واخرج ابن سعد
عن ابن عباس قال رايت جبريل مرتين واخرج البيهقي عن ابن عباس
قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فلما
دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما دخل لم ير احدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت تكلم قال يا رسول الله
دخل علي داخل ما رايت قط بعدك رجلا اكرم مجلسا ولا احسن
حديثا منه قال ذاك جبريل وان منكم لرجالا لو ان احدهم
يقسم على الله لابره واخرج ابو بكر بن داود في كتاب
المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة للنبي
صلى الله عليه وسلم واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب
الصلاة عن حذيفة بن اليمان انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له بينا انا اصلي اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله
قال فذكر الحديث نحوه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الذكر
عن انس بن مالك قال قال ابي بن كعب لادخلن المسجد فلاصلين
ولاحمدن الله بمحامد لم يحمده بها احد فلما صلى وجلس ليحمد الله
ويثني عليه اذا هو بصوت عال من خلف يقول اللهم لك الحمد كله

ابي ح

ابي ح

جبريل ح

ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله وسره اهل ان تحمد اللهم على كل شيء قدير اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملا زاكيا ترضى عني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك ملك اتاك يعلمك ربك واخرج محمد بن نصر

ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته
وسره لك الحمد انك على كل شي قدير اغفر لي ما مضى من ذنوبي
واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني اعمالا زاكية ترضى بها عني
وتب علي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه فقال
ذاك جبريل واخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن مسلمة قال
مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا خده على خد رجل
فلم اسلم ثم رجعت فقال لي ما منعك ان تسلم قلت يا رسول الله
رايتك فعلت بهذا الرجل شيا ما فعلته باحد من الناس فكرهت
ان اقطع عليك حديثك فمن كان يا رسول الله قال جبريل واخرج
الحاكم عن عايشة قالت رايت جبريل واقفا في حجرتي هذه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يناجيه فقلت يا رسول الله من هذا قال بمن
شبهتيه قلت بدحية قال لقد رايت جبريل واخرج البيهقي عن
حذيفة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فتبعته
فاذا عارض قد عرض له فقال لي يا حذيفة هل رايت العارض
الذي عرض لي قلت نعم قال ذاك ملك من الملايكة لم يهبط الى
الارض قبلها استاذن ربه فسلم علي وبشرني بالحسن والحسين
انهما سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نسا اهل الجنة
واخرج احمد والبخاري تعليقا ومسلم والنساي وابو نعيم والبيهقي
كلاهما في دلايل النبوة عن اسيد بن حضير انه بينما هو يقرا
من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس
فسكت فسكنت ثم قرا فجالت فسكت فسكنت فرفع راسه الى
السما فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت الى السما
حتى ما يراها فلما اصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
فقال تلك الملايكة دنت لصوتك ولو قرات لاصبحت تنظر الناس
اليها لا تتواري منهم واخرج الواقدي وابن عساكر عن عبد الرحمن

ابن عوف قال رايت يوم بدر رجلين عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم
احدهما وعن يساره احدهما يقاتلان اشد القتال ثم ثلثهما
ثالث من خلفه ثم ربعهما رابع امامه واخرج اسحاق بن راهوية
في مسنده وابن جرير في تفسيره وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلايل النبوة
عن ابي اسيد الساعدي رضي الله عنه انه قال بعد ما عمي لو كنت
معكم ببدر الان ومعي بصري لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه
الملايكة لا اشك ولا اتماري واخرج البيهقي عن ابي بردة بن نيار
قال جيت يوم بدر بثلاثة رؤس فوضعتهن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله اما رأسان فقتلتهما واما الثالث فاني رايت
رجلا ابيض طويلا ضربه فاخذت راسه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذاك فلان من الملايكة واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان الملك يتصور في صورة من تعرفون من الناس
يثبتونهم فيقول اني دنوت منهم فسمعتهم يقولون لو حملوا
علينا ما ثبتنا ليسوا بشي فذلك قوله تعالى اذ يوحي ربك الى الملايكة
اني معكم فثبتوا الذين امنوا واخرج احمد وابن سعد وابن جرير
وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال كان الذي اسر العباس ابو اليسر
كعب بن عمرو وكان ابو اليسر رجلا جموعا وكان العباس رجلا
جسيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا اليسر كيف اسرت
العباس فقال يا رسول الله لقد اعانني عليه رجل ما رايته قبل ذلك
ولا بعده هيئته كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
اعانك عليه ملك كريم واخرج ابن سعد والبيهقي عن عمار بن ابي عمار
ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته
قال اقعد فقعد فنزل جبريل على خشبة كانت في الكعبة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فراي قدميه
مثل الزبرجد الاخضر واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور

والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال بينا انا اسير بجنبات بدر
اذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فنادانى يا عبد الله اسقني
وخرج رجل من تلك الحفرة في يده سوط فنادانى يا عبد الله لا تسقه
فانه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد الى حفرته فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال لي او قد رايته قلت نعم قال ذاك
عدو الله ابو جهل وذاك عذابه الى يوم القيامة محل الاستدلال
رويته الرجل الذي خرج عقبه وضربه بالسوط فانه الملك
الموكل بتعذيبه واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني وابن عساكر
من طريق عروة بن رويم عن العرباض بن سارية الصحابي رضي الله عنه
انه كان يحب ان يقبض فكان يدعو اللهم كبرت سني ووهن عظمي
فاقبضني اليك قال فبينا انا يوما في مسجد دمشق وانا اصلي
وادعو ان اقبض اذا انا بفتى شاب من اجمل الرجال وعليه
رداء اخضر فقال ما هذا الذي تدعو به قلت وكيف ادعو
قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل قلت من انت يرحمك الله قال
انا رتاييل الذي يسل الحزن من صدور المومنين ثم التفت
فلم ار احدا واخرج ابن عساكر في تاريخه عن سعيد بن سنان
قال اتيت بيت المقدس اريد الصلاة فدخلت المسجد فبينا انا
على ذلك اذ سمعت حنينا له جناحان قد اقبل وهو يقول
سبحان الدايم القايم سبحان الحي القيوم سبحان الملك القدوس
سبحان رب الملايكة والروح سبحان الله وبحمده سبحان العلي
الاعلى سبحانه وتعالى ثم اقبل حنين يتلوه يقول مثل ذلك ثم
اقبل حنين بعد حنين يتجاوبون بها حتى امتلا المسجد فاذا
بعضهم قريب مني فقال ادمي قلت نعم قال لا روع عليك هذه
الملايكة تذبيب ومما يمكن ان يدخل هنا ما اخرجه ابو داود
من طريق ابي عمير بن انس عن عمومة له من الانصار ان عبد الله

ابن زيد

ابن زيد قال يا رسول الله اني لبين نايم ويقظان اذ اتاني آت
فاراني الاذان وكان عمر بن الخطاب قد راه قبل ذلك فكتمه عشرين
يوما وفي كتاب الصلاة لابي نعيم الفضل بن دكين ان عبد الله
ابن زيد قال لولا اتهامي لنفسي لقلت اني لم اكن نايما وفي سنن
ابي داود من طريق ابن ابي ليلى جا رجل من الانصار فقال يا رسول الله
رايت رجلا كان عليه ثوبين اخضرين فاذن ثم قعد قعدة ثم
قام فقال مثلها الا انه يقول قد قامت الصلاة ولولا ان يقول
الناس لقلت اني كنت يقظانا غير نايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد اراك الله خيرا قال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح سنن ابي
داود قوله اني لبين نايم ويقظان مشكل لان الحال لا يخلو عن
نوم او يقظة فكان نومه كان خفيفا قريبا من اليقظة فصار كانه
درجة متوسطة بين النوم واليقظة قلت اظهر من هذا ان يحمل
على الحالة التي تعتري ارباب الاحوال ويشاهدون ما يشاهدون
ويسمعون ما يسمعون والصحابة رضي الله عنهم هم روس ارباب
الاحوال وقد ورد في عدة احاديث ان ابا بكر وعمر وبلالا راوا
مثل ما راى عبد الله بن زيد وذكر امام الحرمين في النهاية
والغزالي في البسيط ان بضعة عشر من الصحابة كلهم قد راى مثل ذلك
وفي الحديث ان الذي نادى بالاذان فسمعه عمر وبلال جبريل
اخرجه الحارث بن ابي اسامة في مسنده ويشبه هذا ما اخرجه
ابن عساكر في تاريخه عن محمد بن المنكدر قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ابي بكر فراه ثقيلا فخرج من عنده فدخل على عايشة
فانه ليخبرها بوجع ابي بكر اذ دخل ابو بكر يستاذن فدخل فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب لما عجل الله له من العافية فقال ما
هو الا ان خرجت من عندي فغفوت فاتاني جبريل عليه السلام
فسعطني سعطة فقمت وقد برات فلعل هذه غفوة حال لا غفوة نوم

مراده انه

فيها

الفتاوى النحوية وما ضم اليها

مسئلة قول ابن المصنف حد النحو في الاصطلاح عبارة عن العلم باحكام
مستنبطة من استقراء كلام العرب اعني احكام الكلم في ذواتها وما
يعرض لها بالتركيب هل قوله وما يعرض باو او بالواو وما معنى ذلك
الجواب هو بالواو وقصد بذلك حد النحو على مصطلح ابيه الشامل
للاعراب والتصريف معا فاحكام الكلم في ذواتها هو المبحوث
عنه في التصريف وما يعرض لها بالتركيب هو المبحوث عنه
في الاعراب ويطلق النحو اطلاقا اخر على ما يرادف الاعراب
ويقابل التصريف وله حد غير ما ذكر مسئلة في قوله صلى الله عليه وسلم
من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والجنة حق
والنار حق هل الجنة بالرفع او النصب الجواب
هو بالنصب لا يجوز غيره لانه يستقيم به المعنى ولا ينافي هذا
قول النحاة يجوز الرفع بعد استكمال الخبر لانه حيث جاز يكون
مستانفا والاستيناف هنا يخل بالمعنى اذ يصير المراد الاخبار
بان الجنة حق وليس مرادا وانما المراد الاخبار بان ادخاله في
المشهود به فتعين النصب مسئلة ما اعراب قوله صلى الله عليه وسلم
حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنسا وقرة عيني في الصلاة
الجواب ليس في الحديث لفظ ثلاث واما اعرابه فحبب الي
فعل مبني والظرفان بعده متعلقان به والطيب مرفوع به
نايبا عن الفاعل والنسا معطوف عليه واما بقية الحديث
فلفظ وجعل قرة عيني في الصلاة فقرة مفعول جعل الاول
اقيم مقام فاعله لما بني للمفعول والجار والمجرور مفعوله الثاني
ومن زاد في الحديث لفظة ثلاث فقد وهم لان الصلاة ليست
من امور الدنيا فالمخصوص بحبه من امر الدنيا اثنان النسا والطيب
وهما بالنسبة اليه دين لا دنيا ولهذا قال من دنياكم ولم يقل من

من دنياي ولا من الدنيا فاشار بهذه الاضافة الى انهما من دنيا
الناس لانهم يقصدونهما للاستلذاذ وحظوظ النفس وهو
صلى الله عليه وسلم منزه عن ذلك وانما حبب اليه النسا لينقلن عنه
محاسنه ومعجزاته الباطنة واحكام الشريعة التي لا يطلع عليها
الرجال غالبا وللقيام باودهن وليتشرف اصحابه بمصاهرته
وغير ذلك من الفوايد الدينية وحبب اليه الطيب لملاقاته
للملائكة وهم يحبونه ويكرهون الريح الخبيثة ولهذا امتنع من
اكل الثوم ونحوه لاجل ان جبريل ياتيه وقد ورد في الملايكة انهم
لا ياكلون ولا يشربون ولكن يجدون الريح مسلة
قوله صلى الله عليه وسلم للجارية التي دعته لحاجتها اجلسي في اي
سكك المدينة شيت اجلس اليك هل اجلس بالرفع ام بالجزم
ام بالوجهين الجواب المعروف في هذا وامثاله الجزم
وبه ورد القران قال تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة
والاشهر في توجيهه انه جواب شرط محذوف مسلة
قول الخزرجيه اذا استكمل الاجزا بيت كحشوه • عروض وضرب
ثم او خولفت وفا علام رفع قوله عروض وضرب الجواب
عروض مبتدا وضرب عطف عليه والجار والمجرور وهو كحشوة
الخبر وتقديمه هو الذي سوغ الابتدا بالنكرة والتقدير كالحشو
في الاستكمال العروض والضرب مسلة في قوله صلى الله عليه وسلم
فيما رواه البخاري لو كان ذاك وانا حي فاستغفر لك هل لفظ
فاستغفر بالنصب او بالرفع الجواب هو بالنصب بتقدير
ان بعد الفا في جواب لو وهي للتمني لا للشرط على حد قوله تعالى
فلو ان لنا كرة فنكون من المومنين ولا يصح كون لو في الحديث
للشرط لوجوه احدها ان هذا اخبار عن مستقبل ولو انما تقع
شرطا في المضي واذا وقع المضارع بعدها اول بالمضي الثاني ان

لو الشرطية لا يقع جوابها مضارعا بل ماضي اللفظ والمعنى الثالث
ان جواب الشرط اذا كان مضارعا لا يجوز اقترانه بالفا بالاجماع
فعلم بذلك كله ان لو هنا للتمني لا للشرط مسئلة في اعراب تركيب
وقع في بعض الكتب نصه ولا يمكن الوارث اخذه اهل الوارث
مرفوع على الفاعلية واخذها بالنصب على المفعولية او بالعكس
الجواب الوارث هو المفعول المنصوب واخذها هو
الفاعل المرفوع لا يجوز غير ذلك ومن عكس فهو عار من علم العربية
بالكلية وذلك ماخوذ من قاعدة قررها اهل النحو واتفقوا
عليها منهم الزجاجي في الجمل وابن هشام في المغني نقلا اذا اشتبه
عليك الفاعل من المفعول فرد الاسم الى الضمير فما رجع الى
ضمير المتكلم المرفوع فهو الفاعل وما رجع الى ضميره المنصوب
فهو المفعول قال ابن هشام تقول امكن المسافر السفر بنصب
المسافر لانك تقول امكنني السفر ولا تقول امكنت السفر انتهى
وكذلك التركيب المسول عنه لو رجعت الوارث الى الضمير
لقلت في التكلم ولا يمكنه اخذها فالضماير كلها منصوبة
واخذها هو الفاعل ولذا الوارث الواقع موقعه ومن ظن ان
الوارث هو الفاعل لكونه من ذوي العقل دون الاخذ فهو في
غاية الوهم كيف والامكان وعدمه انما هو متعلق بالاخذ لا بالوارث
ومن نظاير ذلك قوله تعالى كمثل غيث اعجب الكفار نباته وقوله
تعالى لا ينال عهدي الظالمين في ايات اخر ترى الفاعل فيها
غير اولي العقل مسئلة في من سمع انسانا ينشد قول العلامة
ناصح الدين الارجاني

هذا الزمان على ما فيه من كدر ... حكى انقلاب ليالي باهليه
غدير ماء تراي في اسافله ... خيال قوم تمشوا في نواحيه
فالراس ينظر منكوسا اسافله ... والرجل ينظر مرفوعا اعاليه

فاعرب الاثر

فاعرب الراس مبتدا وينظر المبني لما لم يسم فاعله خبر والضمير
المستتر فيه العايد الى الراس معمول لينظر ومنكوسا حال منه
واسافل منصوب على الظرف والضمير المتصل به عايد الى الغدير
وتقدير الكلام ينظر الراس حال كونه منكوسا اسافل الغدير والظرف
متعلق بينظر وكذا النصف الثاني فيكون تقديره ينظر الرجل حال
كونه مرفوعا في اعالي الغدير فيكون الشاعر قد شبه راس
الانسان براس الانسان والرجل بالاسافل والغدير في حال
تمثل الاشكال فيه منقلبة بالزمان في انقلابه باهله ومراتب
العلو والسفل الواقع في الحس بمشاهدة الاشكال المتنكسة في
الغدير الموهومة انها سطوح وقيعان الغدير بمراتب الدنيا
ومناصبها ويكون سكن يا اعاليه للضرورة فهل هذا الاعراب
صحيح مستقيم او فاسد باطل اوله وجه ما في الجملة او ما قاله من رد
على هذا المعرب هو الصواب وهو ان اسافل مرفوع على انه
معمول لينظر انه النايب عن الفاعل والمراد به اعني الاسافل الارجل
والضمير المتصل به عايد الى الراس والمراد بالراس هنا الانسان
من باب اطلاق الجزو ارادة الكل وان هذا مثل قولهم فلان براس
بني فلان وعندي خمسون راسا من الابل ومنكوسا حال من
الراس فيكون تقدير الكلام ينظر اسافل الانسان حال كون الانسان
منكوسا فهل هذا الاعراب صحيح وما اعتبره من مجاز الراس معتبر
علاقته بينة وقرينته الصارفة عن اللفظ المستعمل عما وضع
له في التخاطب صالحة او لا لانه لاعتبار لكون الانسان شريفا
او وضيعا بالنسبة الى تمثل خياله في الغدير وانما الاعتبار في
انكاس الراس المشبهة بصاحب الفضل والكمال والشرف المعتبر
عند اهل النظر والعقل وارتفاع الرجل المشبه بارذال الناس
وسفاطهم وعلى تقدير صحة كل ذلك هل يتمشى ذلك كله في النصف

اعني ح

اعرب الراس

الثاني من البيت وهل قول القايل ان اطلاق الراس على الانسان
في مثل هذا الموضع اعني حيث لا علاقة ولا قرينة لم يستعمله
احد من العرب ولا من غيرهم من المولدين وارباب البلاغة
والفصاحة مثل ان يقال رايت راسا ويريد شخصا من الانسان
من غير حصول قرينة تدل على ذلك وان مثل ذلك غير فصيح بل
غير جايز وان قيل بجوازه فهو مستهجن عن ما لوف صحيح وهل يكون
قول القايل في جواب ذلك صرح الاصوليون بعدم اشتراط الوضع
في المجاز سفسطة وهذا يانا الجواب الاول هو الصواب والثاني
الذي قاله الراد خطا بالكلية لا وجه له ولو اعربه على وجه اخر
فقال ان النايب عن الفاعل ضمير ينظر واسافله مرفوع بالوصف
قبله على انه نايب فاعل اسم المفعول على حد زيد يصبح مضروبا
غلامه وكذا المصراع الثاني لكان له وجه في الجملة ومع امكان
هذا الوجه فالاول هو الصواب ولهذا الوجه قادح خفي واما
الوجه الذي قاله الراد فلا وجه له البتة وهو خطا صراح والقدح
فيه اظهر من ان يبينه عليه وكيف يصح ما ذكره من المعنى وهو ان التقدير
ينظر اسافل الانسان حال كون الانسان منكوسا وهو ينظر
بجملته اسافله واعاليه معا وايضا فلا يتمشى له التشبيه الذي
عقد البيت لاجله وايضا فالنكس قلب الاعلى اسفل لا عكسه الذي
قرره هذا الراد وهو قلب الاسفل اعلى فذاك يسمى رفعا لا نكسا
فلهذا عبر الشاعر في الراس بمنكوس وفي الرجل بمرفوع ولو كان ما
قرره هذا الراد كانت العبارة فالانسان او فالراس الانسان
ينظر مرفوعة اسافله وايضا فجعل منكوسا حالا من الراس يقدح
فيه بامرين كونه من المبتدا واكثر النحاة على منعه وكونه يشعر
بان الانسان اذا قام على العذير يكون له حالتان حالة يكون فيها
منكوسا وحالة لا يكون فيها كذلك وليس الامر كذلك بل لا يكون

الاعراب

الانسان

الامنكوسا والاصل فى الحال الانتقال فاذا جعل ضمير منظر خلا
من هذا القادح واستعمال الراس هنا بمعنى الانسان لا يمكن تصحيحه
اما اولا فلفساد المعنى المراد من التشبيه الذى ساق الشاعر الكلام
لاجله واما ثانيا فلان مقابلته بالرجل تأبى ذلك هذا هو المعول عليه
هنا فى ابطال ذلك واما عدم القرينة والتنظير برايت راسا فلا
مدخل له هنا واما قول القايل فى جواب ذلك صرح الاصوليون
بعدم اشتراط الوضع فى المجاز فكلام غير واقع موقعه ولا له تعلق
بالمقصود وهذا البيت لا تؤخذ معرفته من علم الاصول بل من
علم البلاغة وتوابعه وذلك البيان والبديع والانشا والترسل
ونقد الشعر • وللعلوم رجال يعرفون بها • وللدواوين كتاب وحساب •
مسلة ما الفرق بين المثل والشبيه والنظير الجواب
المثل اخص اللانة والشبيه اعم من المثل واخص من النظير
والنظير اعم من الشبيه وبيان ذلك ان المماثلة تستلزم المشابهة
وزيادة والمشابهة لا تستلزم المماثلة فلا يلزم ان يكون شبيه
الشي مماثلا له والنظير قد لا يكون مشابها وحاصل هذا الفرق ان
المماثلة تقتضى المساواة من كل وجه والمشابهة تقتضى الاشتراك
فى اكثر الوجوه لا كلها والمناظرة يكفى فى بعض الوجوه ولو وجها
واحدا يقال هذا نظير هذا فى كذا وان خالفه فى سائر جهاته
ويويد هذا الذى قلته من المنقول ما نقله الشيخ سعد الدين فى
شرح العقائد عن الاشعرية ان المماثلة عندهم انما تثبت بالاشتراك
فى جميع الاوصاف حتى لو اختلفا فى وصف واحد انتفت المماثلة
واما اللغويون فانهم جعلوا المثل والشبيه والنظير بمعنى واحد
مسلة قول الداعى اللهم ارنا وجه نبينا واوردنا حوضه
هل صوابه واوردنا او اردنا وهل بينهما فرق من جهة المادة والنقل
والمعنى الجواب الصواب اوردنا من الورود والماضي اورد

صوابه
نورد

ومضارعه ورد واما اردنا فهو من الارادة لا معنى له هنا **مسله**
في قوله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم كيف عطف وهو انشا على
قول ورقة اذ يخرجك قومك وهو خبر وعطف الانشا على
الخبر لا يجوز وايضا فهو عطف جملة على جملة والمتكلم مختلف **الجواب**
القول بان عطف الانشا على الخبر لا يجوز هو راي البيان والاصح
عند اهل العربية جوازه واهل البيان يقدرون في مثل ذلك
جملة بين الهمزة والواو هي المعطوفة عليها فالتركيب سايغ على راي
اهل الفنين اما المجوزون لعطف الانشا على الخبر فواضح واما
المانعون فعلى التقدير المذكور اقول ويصح ان تكون جملة الاستفهام
معطوفة على جملة التمني في قوله ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك
بل هذا هو الظاهر فيكون المعطوف عليه اول الجملة لا ذيلها الذي
هو ظرف متعلق بها والتمني انشا فهو من عطف الانشا على الانشا
واما العطف على جملة في كلام الغير فسايغ معروف في القران
والكلام الفصيح قال تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن
قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي **مسئلة**
قول الشاعر ٥ ومستودع عندي حاشا يخاف من
اذاعته في الناس ان ينفذ العمر ٥ هل يجوز ان يقدر فيه الى لان
المعنى ينحل الى ان المودع يخاف من اذاعة سره في الناس ما دام حيا
الى حين نفاد عمره او يمتنع تقدير الى وقول الاخر ومودع سره
عندي ويحذر ان ابديه الى ان ينفذ العمر هل دخول الى في
هذا البيت ممتنع واذا لم يمتنع فهل يجوز ان يكون هذا البيت
شاهدا على تقدير الى في البيت الاول **الجواب** البيت الاول
وان امكن ان يقدر فيه الى على بعد لكن الاظهر ان لا تقدر فيه
لان ان ينفذ في محل مفعول يخاف فمتى قدر فيه الى لزم كون يخاف
بلا مفعول فيصير المعنى ركيكا ولان تقدير الى التي هي لانتها الغاية

منى م

لا يكون

لا تكون الا بعد تقدم من التي هي لابتدا الغاية والبيت خال منها فيكون تقديرها
من حيث اللفظ ركيكا فلما اجتمع في تقديرها ركاكة اللفظ والمعنى وجب العدول
عنه واما البيت الثاني فمفعول يحذر موجود وهو ان وصلتها وابتدا الغاية
موجود وهو متى فجاز ان يقابل بالى وكل بيت له معنى يخصه اوجب ذلك ثم
تذكرت قاعدة في العربية تقتضي ان البيت الاول لا يجوز تقديرا الى فيه بوجه
من الوجوه وذلك ان النحاة نصوا على ان ان وان المصدريتين لا يحذف معهما
من حروف الجر الا ما دل عليه الفعل السابق لكونه يتعدى بذلك
الحرف فيقال مثلا عجبت ان تقوم فيقدر من لان عجبت يتعدى بمن وفرحت
ان تقوم فيقدر الباء لان فرح يتعدى بالباء ورغبت ان تجي فيقدر في لان
رغب يتعدى بفي وهذا البيت فيه من الافعال يخاف وهو انما يتعدى بمن
لا بالى ومن المعدية له موجودة فلا يجوز تقديرا الى فيما بعده لان الفعل لا
يدل عليها وهذه قاعدة نفيسة ينبغي ان تحفظ ٥

مسئله

يا عالما فاق اهل العلم والاثر ... وزان اهل النهى في الخبر والخبر
هل لام يطلع مضموم ويضبطها ... بذاك ذاكرها في البدو والحضر
او ينصبوها وضم اللام ذا خطاء ... كما تفوه شخص من اولي الفكر
وما تحقق من قول الذين مضوا ... وصنفوا كتبا في الصرف للبشر
لا زال مجدك محروسا باربعة ... العز والنصر والاقبال والظفر

الجواب

الحمد لله مزجي السحب بالمطر ... ثم الصلاة على المختار من مضر
بالضم يطلع منقول وشاهده ... تطلع على قوم المقرو في الزبر

مسئله

يا عالما زاده رب العلا شرفا ... على رجال سموا بالفضل والادب
هل رسم ارجو واشباه لها كتبوا ... بالواو مع الف امضوه في الحقب
او واوها اخرا فاكشف لنا كربا ... لا زلت تنجدنا في السلم والحرب

الجواب الحمد لله حمدا دائما ابدا ثم الصلاة على خير الهدى العربى
ما كان فعلا لفرد ما به الف وفعل جمع به زد هذه تصب
مسئلة خطب قال فى خطبته والله لتشربن كاسا امالت الروس ودقت عنقا
قالها بضم الدال فاعترضه معترض وقال انما هى بفتح الدال مبنى للفاعل وعنقا
مفعول الجواب الخطب مصيب والمعترض مخطى ودقت بضم الدال
مبنى للمفعول وعنقا تمييز محول عن النائب عن الفاعل وكان الاصل امالت الروس
ودقت اعناقها فلما حول اسند دقت الى ضمير الروس ونصب عنقا مفعولا الذى
جنح اليه المعترض كون العنق بصيغة الافراد والكاس لم تدق عنقا واحدة
بل دقت اعناقا كثيرة كما امالت روسا كثيرة وذكر العنق بالافراد على انه مفعول
فى مقابلة الروس التى هى جمع ركيك مسئلة حديث كما تكونوا يولى عليكم ليس
حذفت النون من تكونوا دون ناصب وجازم الجواب هذا الحديث
روى هكذا بلا نون فى شعب الايمان للبيهقى وغيره وقد خرج على
ثلاثة اوجه احدها انه على لغة من يحذف النون دون ناصب وجازم
كقول الشاعر ابيت اسرى وتبيتى تدلكى وخرج على هذه اللغة من
الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا
حتى تحابوا الثانى وهو راى الكوفيين والمبرد انه منصوب اورده
شاهدا على مذهبهم ان كما تنصب وعدوها من نواصب المضارع وهو
مذهب ضعيف والثالث انه من تغييرات الرواة مسئلة
قول الموثقين زوجا باب ما مدلول هذا اللفظ الجواب مدلوله
كمدلول مصراعى الباب وهما الفردتان المركبتان عليه قال فى الصحاح
الزوج خلاف الفرد وكل منهما يسمى زوجا يقال هما زوجان للاثنين
وهما زوج كما يقال هما سيان وهما سواء وتقول اشتريت زوجى حمام
وانت تعنى ذكرا وانثى وعندى زوجا نعل وقال تعالى من كل زوجين
اثنين مسئلة فى اعراب تركيب وقع فى بعض الكتب نصه يقضى بالشفعة

دافعا

دافعا عمدتها الدفع الى ذي اليد هل دافعا حال من الفاعل وهو الدفع
او من النائب عنه وهو بالشفعه **الجواب** الوجه اعرابه حالا من النا
عن الفاعل وهو بالشفعه لا من الدفع الذي هو فاعل اسم الفاعل وهو
دافع والذي ذكر انه حال منه انما هو تفسير معنى لا تفسير اعراب وتفسير
المعنى يتسمح فيه من غير مراعاة ما تقتضيه الصناعة الاعرابية والذي
تقتضيه الصناعة قطعا هو كونه حالا من بالشفعه وان كان في المعنى انما
هو صفة للدفع فهو حال سببية جارية على غير من هي له كالصفة السببية
والخبر السببي فهو كقولك جئني بهند ضاربا ابوها عمروا فضاربا حال من هند
لا من ابوها الفاعل به وان كان في المعنى له ونظيره في الصفة مررت
بامراة ضارب ابوها عمروا وفي الخبر هند ضارب ابوها عمروا فضارب
صفة لامراة لا لابيها وخبر عن هند لا عن ابيها وان كان في المعنى انما هو للاب
وتفكيك العبارة يقتضي بالشفعه حال كونها دافعا عمدتها الدفع
الى آخره ولو اعرب حالا من الدفع لكان حقه التاخير وحينئذ يصير التركيب
يقتضي بالشفعه الدفع الى ذي اليد دافعا عمدتها وهذا تركيب مغلق
غير ملتئم واعجب من ذلك ان يظن ان دافعا حال من الدفع وهو
فاعل به وفي ذلك محذوران من جهة العربية احدهما انه باعتبار
كونه حالا منه حقه التاخر عنه وباعتبار كونه عاملا في الدفع الفاعليه
حقه التقدم عليه وهذان امران متناقضان الثاني ان اسم الفاعل
هنا وهو دافع انما سوغ عمله الفاعليه والمفعوليه كونه حالا كما تقرر
في العربية انه انما يعمل في مواضع مخصوصة منها كونه حالا فلا بد ان
يكون حالا قبل العمل حتى يصح عمله فلا يصح ان يعمل الفاعليه ثم يصير
حالا من الفاعل لانه عمل قبل وجود الشرط وذلك باطل بالاجماع ٥
مسئله ما حد انت الوسيلة والقصد ا هل هو تركيب صحيح او لا
واذا كان صحيحا فما وجه نصب الوسيلة والقصد وهل يجوز رفعهما
الجواب النصب في مثل هذا واجب لكن شرطه ان يقع نكرة واختلف

هل هو حال او تمييز كقول الشاعر الاحبذا قومًا سليم فانهم ٥
وقول الاخر حبذا الصبر شتمة لامرى ٥ رام مباراة مولع بالمعالى ٥
فتعريفه اما على حد تعريف الحال في قراة من قرا ليخرجن الاعز منها الاذل او
التمييز في قوله وطب النفس يا قيس عن عمرو ٥ لكن يحتاج الى ثبوت ان النحاة
يجيزون وقوع المعرف بعد حبذا قبل مخصوصها او بعده وهو شي لم يصرحوا به

مسئلة في قول بعض الشعراء ٥

خذوا فوادى من اسير الكلل ٥ فواعجبا من اسير قتل ٥

هل المراد بها الجفون الجواب الكلل هنا جمع كلة وهي ستر من تبع وقال
الهروى هو ستر رقيق يخاط كالبيت ويطلق ايضا على الهودج والصوامع
والقباب ولا يصح ارادة الجفون هنا لان الشاعر اراد بالاسير هنا المراة
المخدرة المحجوبة ولا يصح ان تكون اسيرة لجفونها وانما اسير جفونها الشاعر
نفسه ٥

مسئلة

يا من غدا بمراح الصرف مشغولا ٥ وجاز ما فيه منقولا ومفعولا
ما الراح سابق رحراح بخطبته ٥ افده من لغة بقيت منقولا
موافقا للذى قال الشروح فكم ٥ من فاضل صار بالافضال مشمولا
وقوله قيل مردوفا باخره ٥ باجوف في بنا الفعل مجهولا
فان معلومه قد صرفوه الى ٥ حد ويقصر ذا عن حده طولا
في بادى الراى يا من لا نظير له ٥ ومن يرا عن خفايا العلم مسئولا
لا زلت في نعمة تبدى العلوم لمن ٥ بالحق معلم ما تبديه منقولا

الجواب

لله حمد اتى بالذكر مشمولا ٥ من مخلص لا يرى بالغش معلولا
ثم الصلاة على الهادى وعترته ٥ وصحبه الغر والتسليم منخولا
الراح لفظ اتى في النقل مشتركا ٥ له معان حكاها ذو يد طولا
منها الاراضى ذوات الاستواء بها ٥ نبت رايناه في القاموس منقولا
وقيل صرفه كالمعلوم لا حذر ٥ كالكلمتان ايا اهل النهى قيلا

لا زال

لا زال فضلك منشورا بلا كدر مويدا برد العز مشمولا

مسله ما قولكم في جواب قول القايل

يا بحر علم طاح راينا مقرونة بالغسل في المنهاج
بالرفع مضبوطا المنشيه وقد جوز فيه النصب للمحتاج
والقصد توجيه لكل منهما ليرتوي من بحر العجاج

الجواب

لله حمد والصلاه للذي قد خصه الوهاب بالمعراج
الرفع وصفية لانها نكرة تجري على المنهاج
والنصب وصفية محذوفة معمولة المذكور للمنهاج

مسله

ايا عالم النحو هل مثل كافر محلا يلزم مثل جمع منكر
لتحكم فيما بعد الا له تلت بجر لوصف يا اخا المتفكر
فقد جا في المنهاج ما هو موهم وان جاز غير النصب فامنن وذكر
فانت لها كهف وانت ملاذنا لحمدا وشكرا للمليك الميسر
ونولي صلاة تستدام على الرضى وال وصحب للنبي المبشر

الجواب

الا الحمد لله العلي المقدر واثني على الهادي النبي المبشر
محلى بلام الجنس يجري لجمعهم ويتلى بالاستثنا من غير تنكر
فان كان في نفي فابدله متبعا وان شئت فانصبه بغير المشهر
وخرج على هذا الذي في عبارة النواوي في المرتد بالجر واذكر
وما صح في الاهبا الوصف ظاهرا فان شروط الوصف منها هنا عرى

فجر التمد في اعراب اكمل الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم **مسئله** سئل شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي في سنه اربع وسبعين وثمانمايه عن قول القايل الحمد لله اكمل الحمد هل اكمل متعين النصب او يجوز الجر فان ثم من قال بجوازه فوافقه الشيخ على جوازه بل وزاد

نزجحه والف في المسله مولفا قال فيه ما ملخصه انه وصف سببي لله محول
اصله اكمل حمدٍ فحول بالاضافه وانه نظير قولك مررت بالرجل قايم الاب
فان اصله قبل التحويل مررت برجل قايم ابوه فحول الى ما ترى فاستتر الضمير
في اسم الفاعل واضيف الى الاب وقولك مررت بالرجل حسن الوجه فان اصله
مررت برجل حسن وجهه وعلل ترجحه بانه لا يحتاج الى اضمار والنصب يحتاج الى
اضمار هذا حاصل ما ذكره الشيخ **واقول** المتعين في هذا التركيب النصب
ولا يجوز الجر ووجهه انه نائب مناب المصدر المحذوف الذي هو في الاصل
وصف له تقديره حمدًا اكمل الحمد قال النحاة في باب المفعول المطلق ومنهم
ابن مالك في شرح الكافيه وابن هشام في التوضيح يقوم مقام المصدر وصفه
مضافا اليه كسرت احسن السير ومثل غيرهما بقوله ضربته اشد الضرب
ومثله في شرح التسهيل بقول ليلى الاخيلية ٥

نظرت ودوني من عمامه منكب • وبطن الردا اي نظره ناظر •

وبقول الاخر وضايع اي جرى ما اردت به • ونظيره قوله تعالى فلا
تميلوا كل الميل فهذه الامثلة كلها منصوبة على النيابة عن المصدر والمثال
مثلها وعلم من ذلك دفع محذورين واردين احدهما الاضمار الذي قرره
الشيخ فانه اذا كان على وجه النيابه لا اضمار بل يكون المصدر محذوفا وهذا
قايم مقامه نيابة عنه والثاني انه قد يقال ان المصدر المقدر نكره فكيف
يوصف بالمعرف بالاضافه وقد علم انه لا تقدير ولا اضمار وانما حذف
اصلا واقيم مقامه وصفه مضافا اليه للبيان وكان اصله الحمد لله
حمدا اكمل بلا اضافه هذا توجيه النصب واما امتناع الجر فيكاد
يكون بديهيًا لا يقام عليه دليل فان اكمل صفه للحمد قطعا لا لله اما
اولا فلان اوصافه تعالى توقيفيه ولم يرد هذا الوصف فيها واما
ثانيا فلان الاصل عدم الاطلاق افعل التفضيل في حق الله الا ما ورد مثل
اكبر واحسن الخالقين لما يشعر بالمشاركة واما ثالثا فلان المقصود
وصف الحمد المثبت لله بالاكمليه والبلوغ نهاية التمام لا وصف الله بذلك

واما

واما رابعا فلان العلما عبروا بما يدل على انه وصف للحمد لا لله الا ترى الى
قول النووي في المنهاج احمده ابلغ حمد واكمله وازكاه واشمله فاتى بالجمع صفات
للحمد ومصادر له وقول الشيخ انه نظير قولك مررت بالرجل قايم الاب مخالف
لقواعد العربية من اربعة اوجه الاول ان هذا التركيب فاسد لا يقول
بصحته لان الرجل معرفه وقايم الاب نكره فان اضافته لعظيه لا تفيد التعريف
فلا يصح وصف الرجل به وانما توصف به النكره كقوله تعالى هديا بالغ الكعبه
وانما يستقيم ان يقال مثلا برجل قايم الاب وحينئذ تستحيل المسله وكذا مررت
بالرجل حسن الوجه الثاني ما قاله من التحويل والاضافه الى المرفوع لا يجوز
في اسم الفاعل اجماعا بل هو من خواص الصفه المشبهة والحق بها في ذلك اسم
المفعول نص عليه ابن مالك في كتبه وقال في الالفيه وقد يضاف ذا اي
اسم المفعول الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع وقال في شرح الكافيه
انفرد اسم المفعول بجواز اضافته الى مرفوعه بخلاف اسم الفاعل فانه لا يجوز
اضافته الى فاعله لا تقول في برجل ضارب ابوه زيدا برجل ضارب ابيه زيدا
قال الصحيح انها ايضا في اسم المفعول اضافه من منصوب لا من مرفوع
الثالث ان قوله اصله اكمل حمد يودي الى استعمال اكمل مقطوعا عن
الاضافة ومن وهو امر لا يعرف في افعل التفضيل الرابع ان قوله ان
الاصل اكمل حمد وان الحمد فاعل وانه حول عن الفاعلية ثم اضيف اليه
فاستتر الضمير غفله عظيمه عن قواعد العربية فان افعل التفضيل لا ترفع
الظاهر الا في مسلة الكحل وهذا المثال ليس من ضابطها بالاجماع فبطل
هذا القول بلا نزاع والله تعالى اعلم ∴ احسن والحمد لله وحده

مررت

رفع السنه في نصب الزنه

بسم الله الرحمن الرحيم ∴ الحمد لله الذي لا ناخذه سنه ∴ ولا يقدر لعرشه
زنه ∴ والصلاه والسلام على سيدنا محمد الذي نزل عليه افصح الحديث واحسنه ∴
وبعد فقد سئلت عن وجه النصب في قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
وبحمده زنة عرشه ورضى نفسه وعدد خلقه ومداد كلماته والجواب

عندي ان هذه الكلمات الاربع منصوبات على تعدير الظرف والتقدير
قدر زنة عرشه وكذا البواقي فلما حذف الظرف قام المضاف اليه مقامه
في الاعراب فهذا الاعراب هو المتجه المطرد السالم من الانتقاض وقد
ذكر السائل انه هل يصح ان يكون منصوبا على المصدر او على الحال او على حذف
الخافض واقول اما النصب على المصدر فقد ذكره المظهري في شرح
المصابيح قال عدد خلقه منصوب على المصدر اي اعد تسبيحه وتحميده
بعدد خلقه وبمقدار ما يرضاه خالصا وبثقل عرشه ومقداره وبمقدار
كلماته وسبقه الى ذلك الاشرفي في شرحه قال عدد خلقه وكذلك ما بعده
منصوب على المصدر اي سبحته تسبيحا يساوي خلقه عند التعداد وزنة
عرشه ومداد كلماته في المقدار يوجب رضى نفسه انتهى فان اراد بذلك
انه نفسه مصدر وانه منصوب على انه مفعول مطلق فلا يخفى ما فيه فانه
لا يكون مصدرا للتسبيح كما هو واضح بل يكون مصدرا لفعل من الزنة ويكون
التقدير سبحان الله ازنة زنة عرشه ولا يخفى فساد هذا التقدير لانه ليس
المراد انشاء وزن التسبيح بل المراد انشاء قول التسبيح والمعنى اقول
سبحان الله قولا كثيرا مقدار زنة عرشه في الكثرة والعظم وعلى تقدير
فعل الزنة يكون المعنى ازن التسبيح زنة عرشه وهو ظاهر الفساد
ثم اذا قدر في الاخرى اعده عدد خلقه كما افصح به المظهري ادى الى
ان المعنى انشاء عد التسبيح وليس مرادا بل المراد اقوله قولا عدد خلقه
ثم لا يمكنه ذلك في رضى نفسه فان فسر ارضيه رضى نفسه قلنا
حينئذ يعود الضمير على غير التسبيح وهو في ازنة واعده عائد على
التسبيح فيختل التناسق في الكلمات ثم لا يمكن ذلك في مداد كلماته بلا
مرية وبقي على كلام المظهري تعقبان احدهما ان عددا لو كان
مصدرا لم يجي بالفك لان مصدر عد على فعل بسكون العين يجب ان
يدغم فيقال عد بالتشديد كرد ومد وشد قال تعالى انما نعد لهم
عدا والثاني انه قال منصوب على المصدر ثم قال اي اعد تسبيحه

والعظم

يقدره

بعدد

بعدد خلقه فادخل عليه الباء وليس هذا شان المصدر الذي هو مفعول
مطلق لا تقول ضربت زيدا بضربٍ في موضع ضربته ضربا ثم قال وبمقدار
ما يرضاه وبثقل عرشه ومقداره وبمقدار كلماته وهذا كله يبطل القول
بانه منصوب على المصدر ويؤول الى نزع الخافض او الظرفية فان النصب
على الظرفية ونزع الخافض متقاربان فان الظرف منصوب على اسقاط
الخافض الذي هو في غير انه باب مطرد والنصب بنزع الخافض في غير الظرف
غير مطرد فالوجه بذلك انه منصوب على الظرف بتقدير قدر وقد صرح
بذلك الخلطاني في معالم السنن فقال ومداد كلماته اي قدر ما يوازنها
في العدد والكثرة وقال ابن الاثير في النهاية ومداد كلماته اي مثل
عددها وقيل قدر ما يوازنها في الكثرة عيار كيل او وزن او ما اشبهه وهذا
تمثيل يراد به التقريب انتهى فاشار بقوله مثل الى المصدر او الوصف
وبقوله وقيل قدر الى الظرف وقال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق
قوله عدد خلقه اي عددا كعدد خلقه وزنة عرشه اي بمقدار وزنه
ورضى نفسه اي غير منقطع فاشار الى ان لكل واحدة اعرابا على حدة الاولى
مصدر والثانية ظرف والثالثة حال ولا شك ان تساوي الكل في الاعراب
حيث امكن اولى وبتقدير قدر في كل منها صحيح فالوجه نصب الكل على الظرف
بتقدير قدر فان قيل لم يصرح احد بان قدر انتصب على الظرف قلت
ذلك لعدم اطلاعك في امهات الكتب وقد صرح الخطيب التبريزي والمرزوقي
كلاهما في شرح الحماسة وقول الشاعر فسايرته مقدار ميل وليتني
وفي قوله هل الوجد الا ان قلبي لودنا من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر
بان نصب مقدار وقيد كلاهما على الظرف وقيد بمعنى قدر وقال
ابن تسعون في شرح شواهد الايضاح في قول الفرزدق
ما زال منعقدة يداه إزاره فسما فادرك خمسة الاشبار
يجوز نصب خمسة الاشبار نصب الظرف بسما بتقدير مضاف اي سما
مقدار خمسة الاشبار وقال جماعة في حديث ان موسى سال ربه ان

قوله

يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر ان رمية نصب على الظرف بتقدير
قدر اى قدر رميه بحجر وقال الطيبى فى شرح المشكاه فى حديث فضل
الصلاة التى يستاك لها على الصلاة التى لا يستاك لها سبعين ضعفا قوله
سبعين مفعول مطلق او ظرف اى بفضل مقدار سبعين وقال ابو البقا
فى حديث من فارق الجماعة شبرا هو منصوب على الظرف والتقدير قدر
شبر وقال الطبى فى حديث تقرب الى شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب
الى ذراعا تقربت منه باعا شبرا او ذراعا وباعا فى الشرط والجزاء منصوبات
على الظرفية اى من تقرب الى مقدار شبر وقال ايضا فى حديث من ظلم
شبرا من ارض المفعول به محذوف وشبرا يجوز ان يكون مفعولا مطلقا
اى ظلم شبرا ومفعولا فيه اى مقدار شبر وقال ايضا فى حديث انه
صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير حضر فرسه نصب حضر على حذف المضاف
اى قدر ما يعدو عدوة واحدة ثم ان المسئلة منصوصة فى كتب
النحو قال ابن مالك فى التسهيل الصالح للظرفية القياسية ما دل
على مقدار وقال فى الالفية وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك فى ظرف الزمان كثر
وقال ابن هشام فى التوضيح ينوب المصدر عن الظرف اذا كان معينا
لمقدار نحو انتظرتك حلب ناقة وقال ابو حيان فى شرح التسهيل قال
الصفار فى شرح الكتاب اعلم ان المصدر اذا استعمل فى معنى الظرف جاز
ان يضاف الى الفعل تقول اتيتك رث قام زيد اى قدر بطء قيامه
فلما خرجت الى الظرف جاز فيها ما جاز فى الظرف ثم ان نصب زنة
بخصوصها على الظرفية منصوص عليه من سيبويه وائمة النحو قال
ابن مالك فى شرح التسهيل من الجارى مجرى ظرف الزمان باطراد مصادر
قامت مقام مضاف اليها تقديرا نحو قولهم هو قرب الدار ووزن
الجبل وزنته والمراد بالاطراد ان لا يختص ظرفيته بعامل ما كاختصاص
ظرفية المشتق من اسم الواقع فيه انتهى وقال ابو حيان فى شرح
التسهيل وذكر سيبويه من المنتصب ظرفا صدرك وضفيك ووزن

الجبل

واقطار البلاد و
كلها ينصبها الفعل
اللازم لابهامها انتهى
وقال في الارتشاف
فرق سيبويه بين وزن
الجبل وزنة الجبل

الجبل وزنة الجبل فمعنى وزن الجبل ناحية توازنه اى تقابله قريبة كانت منه
او بعيدة وزنة الجبل حذاه اى متصلة به وكلاهما مبهم يصل اليهما الفعل
وينتصب ظرفا انتهى وقد قال التوربشتي شارح المصابيح في هذا الحديث
زنة عرشه ما يوازنه في القدر يقال هو زنة الجبل اى حذاه في الثقل
والوزانة انتهى وهذا منه ايما الى تخريج الحديث على الظرفية وقد
خرجوا على الظرفية ما هو ابلغ من ذلك روى ان معوية استعمل
ابن اخيه عمرو بن عتبة بن ابي سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم
فقال ابن العدا الكلبي سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين
قال ابن الاثير في النهاية نصب عقالا على الظرف اراد مدة عقال
والعقال صدقة عام وقال ابن يعيش في شرح المفصل من المنصوب
على الظرف قولهم سير عليه ترويحتين وانتظر به نحر جزورين والمراد
مدة ذلك والترويحتين تثنية الترويحة واحدة التراويح في الصلاة وقال
ابو البقا في قوله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم نشاطه انه منصوب
على تقدير الظرف اى مدة نشاطه فحذفه واقام المصدر مقامه وقال
الاشرفي في شرح المصابيح يجوز ان يكون نشاطه بمعنى الوقت وان
يراد به الصلاة التي نشط لها فان قلت فما تقول في نصبه على الصفة
للمصدر قلت هذا ذكره طائفة واقول لا يخلو اما ان يجعل صفة
للمصدر المذكور وهو سبحان او لمقدر فاما الاول فيعكر عليه الفصل
بينه وبين موصوفه بقوله وبحمده وذلك ضعيف او ممنوع مع ان عندي
في جواز وصف سبحان وقفة فانه غير متصرف ولم يستعمل الا علما
للتسبيح منصوبا ولم يتصرف فيه بشيء واما الثاني وهو ان يجعل
التقدير سبحان الله تسبيحا زنة عرشه ففيه وقفة من وجوه الاول
انه تقدير ما لا حاجة اليه لان المصدر مصرح به في اللفظ فاى
حاجة الى تقدير مصدر اخر الثاني ان المصدر المذكور منصوب
بفعل مقدر فاذا قدر مصدر اخر لزم منه تقدير ثلاثة فعل المصدر

الظاهر والمصدر المقدر وفعل آخر له لان الفعل الواحد لا ينصب
مصدرين ولا ضرورة تدعو الى ذلك الثالث ان الكلام لا يصح الا بتقدير
آخر لان التسبيح ليس نفس الزنة فيكون التقدير مثل زنة عرشه واذا
آل الامر الى تقدير مثل فالمراد المثلية في المقدار فرجع الى ما قلناه من
النظر فيه خصوصا ان قوله رضى نفسه لا يصح فيه تقدير المثلية ولهذا قال
الاشرفي يساوي خلقه عند التعداد وزنة عرشه في المقدار ويوجب
رضى نفسه فاخرجه عن تجيز المساواة وتقدير قدر فيه صحيح اي قدرا
يبلغ رضى نفسه فان قلت بقي وجه ابطال الحال قلت اذا قدرا سبح
او اقول سبحان الله موازنا لعرشه فان جعل حالا من الفاعل نافره كون زنة
عرشه وما بعده جاريا على سبحان لا على قائله او من المفعول نافره ان
المفعول هنا مطلق والمعهود مجي الحال من المفعول به ولا يمكن كونه من
المضاف اليه كما لا يخفى ولا يطرد التقدير بالمشتق في مداد كلماته كما هو
ظاهر فبطل الحال وبقي من الوجوه الممكنة في اعرابه اربعة احدها
ان يجعل مفعولا به لفعل او وصف مقدر اي يبلغ زنة عرشه او بالغا زنة
الثاني ان يكون القول مقدرا وسبحان الله مفعول اول وزنة عرشه
مفعول ثان على لغة من يجري القول مجرى ظن بلا شرط الثالث ان يكون
خبرا لكان مقدرة هي واسمها ضميرا راجعا الى التسبيح وتقدير اما بصيغة
المضارع او اسم الفاعل الرابع وهو خاص برضى نفسه ان يجعل
مفعولا له على جعل الرضى بمعنى الارضا كقولك سبحت ابتغاء وجه الله
وكلها لا يعول عليها والعمدة على الاول والله اعلم • احسن والحمد لله

مسئلة وقع السؤال عن حديث من كان يومن بالله واليوم الآخر
فعليه الجمعة يوم الجمعة الا مريض او امراة او مسافر او صبي او مملوك
رواه الدارقطني من حديث جابر بن عبد الله فان هذا الاستثناء
من كلام تام موجب فيكون ما بعد الا واجب النصب فما وجه رفعه
وخاض الناس في توجيه ذلك والذي عندي في الجواب ان هذه

الكلمات

الكلمات الواقعة بعد الا منصوبة ولكن كتبت بلا الف وهذا ذكره الائمة
في احاديث كثيرة قال النووي في شرح مسلم في حديث ابن عباس في الاسرا
وارى مالك خازن النار وقع في اكثر الاصول مالك بالرفع وهذا قد ينكر
ويقال هذا لحن لا يجوز في العربية ولكن عنه جواب حسن وهو ان لفظة
مالك منصوبة ولكن اسقطت الالف في الكتابة وهذا يفعله المحدثون
كثيرا فيكتبون سمعت انس بغير الف ويقرونه بالنصب وكذلك مالك
كتبوه بغير الف ويقرونه بالنصب فهذا ان شا الله من احسن ما يقال
فيه هذا كلام النووي وقال ايضا في باب الحج وقت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد
قرن هكذا وقع في اكثر النسخ قرن من غير الف بعد النون وهو
مصروف لانه اسم لجبل ويقرا منونا وانما حذفوا الالف منه كما جرت
عادة بعض المحدثين يكتبون سمعت انس بغير الف ويقرا بالتنوين ٥
وقال القرطبي في شرح مسلم في كتاب النكاح في قول عائشة كان صداقه
لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونش قوله ونش هو معرب منون غير انه
وقع هنا نش على لغة من يقف على المنون بالسكون بغير الف وقال الشيخ
ولي الدين العراقي في شرح سنن ابي داود قوله سمعت خلاس الهجري كذا
في اصلنا بغير الف فقد يتوهم انه غير مصروف وليس كذلك اذ لا مانع
له من الصرف وهذا اصطلاح لبعضهم انه يستغني عن كتابة الالف
بجعل فتحتين فوق آخر الكلمة لكن قد يغفل الكاتب ملك الفتحتين فيقع في
الايهام وقال ايضا في حديث عمرو بن ميمون قدم علينا معاذ بن
جبل اليمن فسمعت تكبيره مع الفجر رجل اجش الصوت يجوز في قوله رجل اجش
الصوت النصب على الحال والرفع على انه خبر مبتدا محذوف وقد ضبطنا
في اصلنا بالوجهين قوله اجش الصوت واما قوله رجل فهو مكتوب في
اصلنا بغير الف فاما ان يكون مرفوعا او منصوبا وكتبه بغير الف وكثير
من النساخ يفعل ذلك ٥ مسئلة ورد من الاسكندرية سوال صورته

روى في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا
يسمع بي احد من هذه الامة يهودي او نصراني ثم يموت ولم يومن بالذي
ارسلت الا كان من اصحاب النار قال الشيخ محيي الدين النووي في شرحه
لصحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي احد من هذه الامة اي ممن هو
موجود في زمني وبعدي الى يوم القيمة فكلهم ممن يجب عليه الدخول في طاعته
وانما ذكر اليهودي والنصراني تنبيها على من سواهما فاذا كان هذا شانهم
مع ان لهم كتابا فغيرهم ممن لا كتاب له اولى قلت وقد اشكل هذا
الحديث على بعض الناس من جهة تنزيل المقصود منه على القواعد النحوية
فان المقصود من الحديث انه من سمع بنبينا عليه الصلاة
والسلام ممن شملته بعثته العامة ثم مات غير مومن بما ارسلت به كان
من اصحاب النار وفي تنزيل لفظ الحديث على هذا المقصود قلق كما سياتي
وهذا الاشكال يعرض كثيرا في غير لفظ الحديث ايضا كقولك ما جاءني زيد
الا اكرمته وما احسنت الى لئيم الا اساء الي وما انعمت على عمرو الا شكر
وامثال ذلك كثير في الكتاب والسنة وكلام العرب والغرض في الجميع
ان يكون الواقع بعد الا مرتبا مضمونه على مضمون ما بعد حرف النفي اي
مهما جاءني زيد اكرمته ومهما احسنت الى لئيم اساء الي ومهما انعمت
على عمرو شكر وهكذا في سائر الامثلة التي بهذه المثابة وتطبيق اللفظ
على هذا الغرض غير متات بحسب الظاهر فان غاية ما يتخيل في هذا
الاستثناء ان يكون مفرغا باعتبار الاحوال فتكون الجملة الواقعة بعد
الا في محل نصب على انها حال من الفاعل او من المفعول المتقدم ذكره
اي ما جاءني زيد الا في حال كوني مكرما له وما احسنت الى لئيم الا في حال
كونه مسيئا الي وما انعمت على عمرو الا في حال كونه شاكرا للنعمة وهذا
مشكل فان الحال مقيدة لعاملها ومقارنة له وليس الاكرام مقيدا
بمجيء زيد بحسب المقصود ولا مقارنا له في الزمن وكذا بقية الامثلة
فان قلت اجعل الحال مقدرة كما في قولهم مررت برجل معه صقر

صائدا

ما بدا به غدًا اى مريدًا الصيد به فكذا فى الامثلة اى ما جآنى زيد الا فى حال
كونى مريدًا الاكرامه وما احسنت الى لئيم الا فى حال كونه مريدًا الاساءة الىّ
وما انعمت على عمرو الا فى حال كونه مريدًا الشكر وعلى هذا تتاتى المقارنة والتقييد
ولا اشكال قلت هذا وان كان فى نفسه معنى ممكن الاستقامة فهو غير مفيد
للغرض المصوغ لهذا الكلام اذ المقصود كما سبق وقوع مضمون ما بعد حرف
الاستثنآ مرتبا على مضمون ما بعد حرف النفى ولا يلزم من انعامك على عمرو فى حال
ارادتهِ للشكر ان يكون الشكر وقع بالفعل مرتبا على الانعام عليه لجواز تخلف
متعلق الارادة الحادثة عنها وكذا الكلام فى بقية الامثلة فقد ظهر
امتناع جعل ما بعد الا حالًا الا من قبيل الحال المحققه ولا من قبيل الحال المقدره
ولا مساغ لغير الحال فيه فيما يظهر بادى الراى فتقرر الاشكال فان قلت
لم لا تجعل التفريع باعتبار ظرف الزمان اى ما جآنى زيد فى حين من الاحيان الا
فى حين اكرمته فحذف الحين كما فى قولهم جئتك صلاة العصر اى حين صلاة العصر
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قلت يمتنع ذلك لفظا ومعنى
اما لفظا فلان الظرف فى مسئلتنا على زعمك مضاف الى الجملة ولا يحذف مضاف
الى الجملة وتقوم الجملة مقامه وانما ذلك اذا كان المضاف اليه مفردا كما
فى جئتك فى صلاة العصر وما اجازه ابو حيان فى قوله تعالى واتقوا يوما لا
تجزى نفس من ان الاصل يوما يوم لا تجزى نفس فابدل يوم الثانى من الاول
ثم حذف المضاف مردود قال ابن هشام لا نعلم هذا واقعا فى الكلام ثم
ان ادعى على ان الجملة باقية على محلها من الجر فشاذ وانها انيبت عن المضاف
فلا تكون الجملة مفعولا فى مثل هذا الموضع واما معنى فيظهر مما ابطلنا به
وجهى الحال المحققه والمقدره اذ ليس المراد ان زيدًا لم يجى الا فى حال اكرامك
له او فى حال ارادتك لاكرامه وانما حينئذ المقصود ما اسلفناه والكلام
فى تنزيل اللفظ عليه فالاشكال بحاله وفى الحديث اشكال من جهة اخرى
وهو انه يقدم الاستثنا الواقع فيه حمل فان اعدته الى الجميع وبنينا
على ان العامل فى المستثنى هو من قبيل الا من فعل او معناه بواسطة الا

كما يراه البصريون لزم اجتماع عوامل على معمول واحد وهو باطل على ما تقرر في
علم النحو وان اعدته الى الجملة الاولى فقط لزم الخلف في الخبر وذلك ان التقدير حينئذ
لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي او نصراني الا كان من اصحاب النار وكم من
يهودي ونصراني يسمع به بعد البعثة ولا يكون من اصحاب النار بان يسلم ويموت
على الاسلام وان جعلته راجعا الى ما بعد الجملة الاولى فقط على ما فيه صارت الجملة
الاولى لا تعرض فيها الى الاستثنا فيلزم الخلف ايضا اذ كثير من اليهود والنصارى
يسمع به بعد البعثة هذا اخر السوال **الجواب** قال ابن مالك في
التسهيل في تقرير القاعدة التي من افرادها هذا الحديث ويليها اي الا في النفي
فعل مضارع بلا شرط وماض مسبوق بفعل او مقرون بقد وقال في شرحه
مثال المضارع ما كان زيد الا يفعل كذا وما خرج زيد الا يجر ثوبه وما زيد
الا يفعل كذا ومثال الماضي مسبوقا بفعل قوله تعالى ما ياتيهم من رسول
الا كانوا ومقرونا بقد قول الشاعر

• ما المجد الا قد تبين انه • بندى وحلم لا يزال موثلا •

قال وانما اغنى اقتران الماضي بقد عن تقدم فعل لان قد تقربه من الحال
فيكون بذلك شبيها بالمضارع وانما كان المضارع مستغنيا عن شرط لانه شبيه
بالاسم وانما ساغ تقدم الفعل مقرونا بالنفي لجعل الكلام بمعنى كلما كان كذا
فكان فيه فعلان هما كان مع كلما فلو قلت ما زيد الا قام لم يجز لانه ليس مما
ذكر وعلة ذلك ان المستثنى لا يكون الا اسما او مؤولا باسم والماضي المجرد
من قد بعيد من شبه الاسم واما قولهم انشدك بالله الا فعلت فانه
في معنى النفي كقولهم شرا هر ذا ناب اي ما اسئلك الا فعلك انتهى
وقال ابو البقا في قوله تعالى ما ياتيهم من رسول الا كانوا ان الجملة
حال من ضمير المفعول في ياتيهم وهي حال مقدرة ويجوز ان تكون صفة
لرسول على اللفظ او الموضع انتهى فعلم من ذلك تخريج الحديث على
الوجهين والارجح الحالية لامرين احدهما ان وقوع ما بعد الا وصفا
لما قبلها رأي ضعيف في العربية بل قال ابن مالك انه لا يعرف لبصري

ولا

ولا لكوفي وان الزمخشري تفرد بذلك وان ما اوهم ذلك فمؤول على الحال وكان
ابا البقا تابع في ذلك الزمخشري الثاني ان الحالية تطرد في جميع الامثلة
والوصفية لا تطرد بل تختص بما اذا كان الاسم السابق نكرة كالحديث اما نحو ما
جاني زيد الا اكرمته فلا يمكن فيه الوصفيه كما لا يخفى فعلم بذلك ترجح الحالية
وكانها مقدرة كما صرح به ابو البقا وما اورد على ذلك من عدم الملازمة وجواز
تخلف متعلق الارادة الحادثة عنها فهو وان كان كلاما صحيحا في نفسه الا انه
لا يقدح في التخريج ولو روعي هذا المعنى لم يكن يصح لنا حال مقدرة وكم من قاعدة
نحوية قررت ولم يبال بمخالفتها للقاعدة العقلية فان من النحو والفقه معقول
من منقول كما ذكر ذلك ابن جني فتاره يلاحظ فيهما الامر العقلي وتاره يلاحظ
الامر النقلي على ان ما ذكر من الترتيب وما اورد عليه من عدم الملازمة انما
يتجه لو كان الترتيب المذكور عقليا لا يتخلف وليس الامر كذلك فان الترتيب
الذي في الحديث شرعي لا عقلي والذي في الامثلة ايضا ليس بعقلي بل عادي
خاص اي بحسب عادة المتكلم او من تعلق به فعله ومثل ذلك يكتفى به في الحال
المقدرة ه وامر اخر وهو ان ما ذكر في وجه الترتيب تفسير معنى وما ذكر
في تقرير الحال تفسير اعراب وهم يفرقون بين تفسير المعنى وتفسير الاعراب
ولا يلتزمون توافقهما كما وقع ذلك كثيرا لسيبويه والزمخشري وغيرهما
واما الاشكال الثاني ففي غاية السقوط لان الجمل السابقة ليست
مستقلة بل جملة ثم يموت ولا يومن مرتبطة بالجملة الاولى على انها قيد
فيها فتصير واقعة موقع الفا فانها لمجرد الربط لا للتراخي كما
في الاثابيب ثم اضطرب وفي بعض طرق الحديث لا يسمع بي
من يهودي ولا نصراني فلم يومن بي الا كان من اصحاب النار فلم يومن
مرتبطة بالاولى وفا الربط تصير واحدة كما قرره النحاة
في باب العطف في مسلة فيغضب زيد الذباب فقوله ان اعديه
الحلف الى اخره مدفوع بانه اذا اعيد اليها بعدها لا يلزم
ما ذكر والله اعلم ه

الاجوبة الزكية عن الالغاز السكية

بسم الله الرحمن الرحيم ورد على الحافظ جلال الدين السيوطي بعده الله برحمته
في سادس شهر رمضان سنه ست وسبعين وثمانمايه اوراق مكتوب فيها
ما صورته الحمد لله رب العالمين وبعد فقد وقف العبد كاتب هذه
الاحرف فقير رحمة ربه ذي اللطف الخفي محمد بن علي بن سودون الحنفي
على سوال كتب قاضي القضاة شيخ الاسلام تاج الدين ابو نصر السبكي في
ثاني عشر ذي قعده الحرام سنه احدى وستين وسبعمايه الى الشيخ صلاح
الدين خليل بن ايبك الصفدي الشاعر المشهور ه

للمشكلات اذا ما احتطن بالفكر ... والمعضلات اذا اظلمن في النظر
وكدرت صافي الاكدار عندك يا ... ابا الصفا جلا القلب والبصر
فما سؤالات من وافاك يسال ما ... حرف هو الاسم فعلا غير معتبر
واي شكل به البرهان منتقض ... ولا يعد من الاشكال والصور
واي بيت على بحرين منتظم ... بيت من الشعر لا بيت من الشعر
واي ميت من الاموات ما طلعت ... بموته روحه في ثابت الخبر
من عد من امراء المومنين ولم ... يحكم على الناس من بدو ومن حضر
ولم يكن قرشيا حين عد ولا ... يجوز ان يتولى امرة البشر
من باتفاق جميع الخلق افضل من ... شيخ الصحاب ابي بكر ومن عمر
ومن علي ومن عثمان وهو فتى ... من امة المصطفى المبعوث من مضر
من ابصرت في دمشق عينه صنما ... منصورا وهو منحوت من الحجر
ان جاع ياكل وان يعطش تضلع من ... ماء نمير زلال ثم منهمر
من قال ان الزنا والشرب مصلحة ... ولم يقل هو ذنب غير مغتفر
من قال ان نكاح الام يقربه من ... تقوى الاله مقالا غير مبتكر
من قال سفك دما المسلمين على الصلاة اوجبه الرحمن في الزبر
وما اللفيفه جاف والسخينه في غريب ما صح مما جا في الاثر
وهات قل لي ابرهيم اربعة ... بعض عن البعض من هم تحظ بالظفر
وهكذا خلف من الرواة كذا ... محمد في المغازي جا والسير

وعن فتاة

وعن فتاة لها زوجان ما برحا تزوجت بالثاحلا بلا نكر
وآخر راح يشرى طعم زوجته فعاد وهو على حال من العبر
قالت له انت عبدى قد وهبتك من زوج تزوجته فاخدمه واعتبر
وخمسة من زناة الناس خامسهم ما فاله بالزنا شئ من الضرر
والقتل والرجم والجلد الاليم كذا التغريب وزع فى الباقين فاعتبر
اجب فانت جزاك الله صالحة من لم يرع عند اشكال ولم يحر

فكتب اليه ابيانا يمدحه فيها وذكر فى اثنائها انه يجيب عن ذلك نثرا ولم ير العبد له جوابا عن ذلك لا نظما ولا نثرا والمسول من صدقات سيدنا ومولانا ابقاه الله تعالى فى خير الجواب عن ذلك نظما ونثرا فكتب الحافظ جلال الدين المشار اليه ما صورته • الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الجواب نثرا اما الحرف الذى يكون ايضا اسما وفعلا فهو على فانه يكون حرف جر واسما بمعنى فوق فيدخل عليه الجر كقول الشاعر غدت من عليه ٥ وفعلا من العلو قال تعالى ان فرعون علا فى الارض هكذا ذكره جماعة من العلما ان على استكملت اقسام الكلمة ولم يذكروا غيرها وقد استدرك عليهم قدما لفظتين ايضا الاولى من فانها تكون حرف جر وفعل امر من ماتن يمين واسما قال الزمخشرى فى الكشاف فى قوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم اذا كانت من للتبعيض فهو فى موضع المفعول به ورزقا مفعول من اجله ولكم مفعول به لرزقا لانه حينئذ مصدر قال الطيبى واذا قدرت من مفعولا كانت اسما كعن فى قوله من عن يمينى مرة وامامى الثانية فى فانها تقع حرف جر واسما بمعنى النعم فى حالة الجر كقوله صلى الله عليه وسلم حتى ما تجعل فى فى امراتك وفعل امر من الوفا باشباع وقوله واى شكل الى اخره هذا امر يتعلق بعلم المنطق وهو علم حرام خبيث لا اخوض فيه وقد سئل الشرف ابن المقرى باسئلة نظم فيها ٥

وما عكس السوالب يا مرجا • اى الجزى منها فى النظام

فاجاب عن الاسئلة بيتا بيتا وقال فى هذا البيت ٥

وعن عكس السوالب لا تسلني فذاك مقدم العلم الجرام

قوله واي بيت على بحرين منتظم هذا نوع معروف من انواع البديع يسمى التشريع اول من اخترعه الحريري وهو ان يكون البيت مبنيا على بحرين وقافيتين يصح الوقوف على كل منهما كقوله ه

يا طالب الدنيا الدنية انها • شرك الردا وقرارة الاكدار
دار متى ما اضحكت في يومها • ابكت غدا بعدا لها من دار

فانه يصح ان يقول يا طالب الدنيه انها شرك الردا دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا • قوله واي بيت الى آخره الظاهر انه اراد به ما في قوله وكنتم امواتا فاحياكم اي نطفا في الاصلاب فاطلق عليها الموت مع عدم وجود روح فيها خرجت عنها قوله من عد من امراء المومنين الى آخره هو اسامه ابن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم امره على جيش فيه ابو بكر وعمر فلم ينفذ حتى توفي صلى الله عليه وسلم فبعثه ابو بكر الى الشام وكان الصحابة في ذلك السفر يدعونه امير المومنين وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان اذا راى اسامة بن زيد قال السلام عليك ايها الامير فيقول اسامه غفر الله لك يا امير المومنين تقول لي هذا فيقول لا ازال ادعوك ما عشت الامير مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت علي امير ولم يكن اسامة من قريش بل من الموالي قوله من باتفاق الى آخره من فيه استفهام نفي او انكار وكذا من قال ان الزنا والبيتان بعده اي لم يقل ذلك احد كذا رايت صاحب النظم الشيخ تاج الدين السبكي فسن في بعض تعاليقه وجوز في قوله من قال ان الزنا من مبتدا اخبره غير مغتفر اي لا يغتفر له هذا القول بل يواخذ به قوله من ابصرت الى آخره اراد به هذا ما رواه الحاكم في تاريخ نيسابور بسنده الى ابي عبد الله البوشنجي عن عبد الله بن يزيد الدمشقي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال رايت ببغداد صنما من نحاس اذا عطش ينزل فشرب قال البوشنجي ربما تكلمت العلما على قدر فهم الحاضرين تاديبا وامتحانا فهذا الرجل ابن جابر احد علما الشام

ومعنى

ومعنى كلامه ان الصنم لا يعطش ولو عطش نزل فشرب فنفى عنه النزول والعطش
قوله وما اللفنف الى اخره قال ابن الاثير فى النهاية قال معوية للاحنف
ابن قيس وهو يمازحه ما الشى الملفنف فى البجاد قال هو السخينه يا امير المومنين
قال ابن الاثير الملفنف فى البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم
تعير به والسخينه حسا يعمل من دقيق وسمن يوكل فى الجدب وكانت قريش
تعير بها فلما مازحه معاويه بما يعاب به قومه مازحه الاحنف بمثله
قوله وهات قل لى الى اخره هذا نوع من انواع علوم الحديث وهو من
اتفق اسمه واسم شيخه فصاعدا والاربعة الذين روى بعضهم عن بعض
وكل منهم يسمى ابرهيم كثير منهم ابرهيم بن شماس السمرقندى عن ابرهيم بن محمد
الفزارى الكوفى عن ابرهيم بن ادهم الزاهد عن ابرهيم بن ميمون الصايغ
والاربعة الذين كل منهم اسمه خلف وقع ذلك فى علوم الحديث للحاكم فى
اسناد واحد بل خمسة فقال نا خلف نا خلف نا خلف نا خلف نا خلف
الاول الامير خلف بن احمد السجزى والثانى ابو صالح خلف بن محمد البخارى والثالث
خلف بن سليمان النسفى والرابع خلف بن محمد الواسطى والخامس خلف بن موسى بن
خلف واما المجهولون فى اسناد واحد ففى صحيح البخارى من ذلك شى كثير وقد
وقع لى حديث كل رواته يسمى محمدا من شيخنا الى النبى صلى الله عليه وسلم فوقه
وعن قتاده الى اخره رايت بخط صاحب النظم الشيخ تاج الدين فى تذكرته ما
صورته امراة لها زوجان ويجوز ان يتزوجها ثالث هذه امراة لها عبد وامة
زوجت احدهما بالاخر فيصدق انها امراة لها زوجان واذا جاء ثالث حرفله
نكاحها قوله واخر راح الى اخره رايت بخطه ايضا ان صورتها عبد زوجه
مولاه بابنته ودخل بها ثم مات مولاه ووقعت الفرقه لانها ملكت زوجها
بالارث وكانت حاملا فوضعت فانقضت العدة فتزوجت ووهبت ذلك
العبد لزوجها وقوله وخمسة الى اخره رايت بخطه ايضا قيل ان محمد بن
الحسن سال الشافعى عن خمسة زنوا بامراة فوجب على واحد القتل وآخر
الرجم والثالث الجلد والرابع نصفه ولم يجب على الخامس شى فقال الشافعى

الاول ذمي زنا بمسلمة فانتقض عهده فيقتل والثاني محصن والثالث بكر والرابع
عبد والخامس مجنون انتهى الجواب ولم اقف على شي من اجوبة هذه المسايل لغيري
الا هذه المواضع الثلاثة التي نقلتها عن الشيخ تاج الدين والموضع السابق في
من وباقي المسايل مما اخذته بالفهم وقلت في الجواب نظما

الحمد لله ربي بارئ البشر ثم الصلاة على المختار من مضر
هذا جواب سوالات الامام ابي نصر عليه همت هطالة الدرر
اما الذي هو حرف ثم جا سمي ايضا وفعلا مقالا غير ذي نكر
على اتت حرف جر ثم فعل علا واسما كفوق وزد من غير مقتصر
ثم الذي هو شكل من علوم ردي ولا يليق باهل الشرع والاثر
والبيت ينظم من بحرين ناظمه فذاك تشريعهم ما فيه من حصر
والميت من غير روح منه قد خرجت ما كان في صلبه من نطفة البشر
ثم المسمى امير المومنين ولم يحكم على الناس من بدو ولا حضر
اسامة حين ولاه النبي على سرية لقبوه ذاك في السفر
ومن في الاربعة الابيات نافية اي لم يقل ذاك شخص اي معتبر
فصاحب النظم هذا القصد بين في تعليق تذكرة يا طيب مذكر
وبعضهم قال في الاصنام ان عطشت تنزل كلا ذاك لا يلفى لمختبر
ثم اللفيفة اكل والسخينة في جدب بها عيب اهل البدو والحضر
ثم المسمون ابرهيم اربعة عن بعضهم قد رووا في صادق الخبر
السمرقندي عن الكوفي عن العجلي عن ابن ميمون فاحفظه ولا تحر
وهكذا خلف خمس اتت نسقا في مسند قد رواه الحاكم الاثري
ومن محمد يدعى عدة نسقا في جملة من اسانيد من الاثر
ومراة ملكت زوجين لا ريب فان ارادت نكاحا غير محتظر
والعبد زوجه مولاه بابنته فمات تملكه بانت بلا ضرر
القت جنينا فوفت عدة نكحت فملكته له ضرب من القدر
ثم الذين زنوا ذمي بمسلمة فاقتل ومحصنهم فارجمه بالمدر

والبكر

حدّد

والبكر فاجلد وعبد نصفه ابدا ومن خلا من صفات العاقلين ذرِ
تم الجواب ولا لبس يخالطه فالحمد لله حمدا غير منحصر
وقاله عابد الرحمن نجل ابي بكر السيوطي يرجو عفو مقتدر

ثم بعد اثنتي عشر سنه وذلك في ذي القعده سنه ثمان وثمانين وقفت على كراسة بخط الامام علم الدين العراقي قال فيها ما ملخصه قال مولانا القاضي الفاضل كريم الدين عبد الله الشافعي وبعد فان بعض اكابر العلماء السادة المعروفين بزيادة التحقيق وكثرة الافادة وضع سبع عشرة مسئلة من المعاني المحكمة بالسؤالات المشكله وجعلها نظما لتكون اعسر فهما تحار فيها عقول اولي الالباب ويعجزون عن ان يأتوا لها بجواب فلما وقفت عليها اردت ان اجرب ذهني الكليل فاجبت عنها غير مسئلة تعذر تحقيقها لاشكال معناها وهي هذه الاولى

من باتفاق جميع الخلق افضل من شيخ الصحاب ابي بكر ومن عمر
ومن علي ومن عثمان وهو فتى من امة المصطفى المختار من مضر

الجواب ان كان عنى بالفتى عيسى بن مريم فلا يطلق اسم الفتى على الانبياء وانما يسمى بذلك الصبيان والعبيد والخدم والاماء وان كان اراد ابرهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يطلق عليه فتى وقد نص الازهري على ان الصبي لا يسمى فتى حتى يراهق وان كان اراد الحسن فابو بكر افضل منه فلو قال بدل فتى شخص صح على عيسى عليه السلام وعلى ابرهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى فاطمة رضي الله عنها لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني قال مالك رضي الله عنه لا افضل على بضعة من النبي صلى الله عليه وسلم احد الثانيه

من كان والدها ابنا في النبي لها وذاك غير عجيب عند ذي نظر

الجواب تلك عائشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم فانها ام المومنين وابنه ابي بكر فهي امه وابنته الثالثه ه

من الفتاة لها زوجان ما برحا تزوجت بالتاجل بلا نكر

الجواب لها زوجان من بقر او غنم او غير ذلك قال تعالى احمل فيها من كل زوجين اثنين ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين ه الرابعة

من طلقت فتلقت اربعا عددا • عن الوجوب بدارا اى مبتدر

الجواب هذه كانت حاملا فولدت اربعة من الاولاد فان العدة لا تنقضى الا بانفصال الاربعة هذا ان كان قوله عددا بفتح العين فان كان بكسرها فهذه امة دون البلوغ طلقت فاعتدت بالاشهر ثم حاضت فى اثناء ذلك فانتقلت الى الاقراء ثم عتقت فانتقلت الى عدة الحرائر ثم مات الزوج فانتقلت الى عدة الوفاة الخامسة

من ان يزد جرمه تنقص مواخذه • ويغتدى بعض ما حسبه كالهدر

الجواب ان كان جرمه بضم الجيم فهذا رجل ارتكب صغيرة ثم عزم على ارتكاب كبيرة ثم تركها خوفا من الله فكان تركه للكبيرة بعد العزم عليها مكفرا لتلك الصغيرة التى ارتكبها وان كان جرمه بكسر الجيم فهو الميزاب الخارج عن الحائط والروشن اذا وقع نصفه على انسان فقتله كان على المالك الدية كاملة وان وقع بجملته كان عليه نصف الدية السادسة

من ان تلى فى صلاة اية فيبؤ • بالاثم والصمت منه ليس عن حصر

الجواب تلى آية فى الصلاة فغلط فيها او لحن وكان معه من يصلى فرد عليه فاصر على غلطه الاول وهو يظن ما يقراه صحيحا فاعاد ذلك الرد عليه فتوقف وسكت وبطلت الصلاة وكان سكوته لا عن حصر وهو عدم القدرة على الكلام وانما سكت للعجز عن الحفظ والمعاندة وان لا يرجع للغير فابطل الصلاة فاثم لاجل ذلك قلت هذا جواب مخبط وكلام طويل والجواب عن هذه انه فاقد الطهورين وهو جنب يصلى ولا يقرا انه زيادة على الفاتحة وهذا الاستدراك من عندى لا من كلام المجيب ولا العلم العراقى ثم قال السابعة

من قال وسط جمادى الصوم مفترض • وقد يصلى لنا العيدان فى صفر

الجواب جمادى عند العرب الشتا كله قال الشاعر

فى ليلة من جمادى ذات اندية • قال وقوله وقد يصلى لنا العيدان الصلاة هنا معناها الدعا والعيدان مثنى عيد وهو الوقت الذى يعود فيه الفرح او ذكر الشوق والمحبة فالمعنى يدعى لنا بحصول عود الفرح وتجديد الشوق الى الحبيب قلت ما ادرك هذا الجواب وقد اعترف

صاحبه

صاحبه بانه ما قدر على اكثر من ذلك والصواب الذى ظهر لى ان يصلى بمعنى
الانحنا، والتقويم والتليين من قولهم صليت العود على النار والعيدان جمع
عود وهو الة اللهو المشهور والصغر صغير القصب وهذا الاستدراك
من عندى ايضا م قال الثامنه ٥

وآكل وسط شهر الصوم منفردا • عمدا نهارا ولم يفطر ولم يزر
الجواب النهار فرخ القطاه وولد الجبارى كما ان الليل ولد الكروان التاسعة

وآكل فيه ليلا لم يقل احد • بصومه من سراة الرأى والاثر
تعدم جوابه ان الليل ولد الكروان العاشره ٥

وواحد قد يصلى وهو منفرد • وقد يؤم ولا يأتم للقذر
الجواب هذا اعمى اصم لا يصح اقتداوه باحد لانه لا يرى افعال الامام ولا
يسمع المبلغ الحادية عشره ٥

وقائل لا قصاص فى السيوف بلى • ان القصاص لفى شعر وفى ظفر
الجواب لا قصاص فى السيوف هو فى بعض الجروح كالجائفه وما دون الموضحة
وقوله ان القصاص لفى شعر وشعر القصاص هنا من قص الشعر بمقصه ومنه
حديث جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يسجد على قصاص الشعر قال الازهرى
هو بالفتح والكسر منتهى شعر الراس حيث يوخذ بالمقص الثانيه عشره

ثلاثه فرج انثى منه ما خرجوا • واوجد الروح فيه خالق الصور
الجواب هم ادم وحوى وناقة صالح الثالثه عشره

وسارق هتك الحرز الحريز ولم • يقطع بلا شبهة والمال ذو خطر عشر
الجواب هو الصبى والمجنون والحربى قلت مثل هذا الظاهر لا يلغز به الرابعه

وسارق ما حوى المسروق يقطعه • وسارق ما حوى المسروق لم يضر عشره
الجواب ما الاولى موصولة والثانيه نافيه قلت فى كليهما نظر الخامسه

وسارق من فيه الى امد • من الزمان فلا ينكر لذى الخبر
الجواب هو يونس عليه السلام لما كان فى بطن الحوت كان الحوت كالقبر
له وهو سائر فى البحر السادسة عشره والسابعه عشره

واخر راح ليشرى طعم زوجته فعاد وهو على حال من الغير
قالت له انت عبدى قد وهبتك من زوج تزوجته فاخدمه واعتبر
وخمسة من زناه الناس خامسهم ما ناله بالزنا شئ من الضرر
والرجم والقتل والضرب الاليم مع التغريب وزع فى الباقين فافتكر
والجواب عنها كالذى قدمته والحمد لله وحده

وقف
احمد بن اسماعيل
ابن محمد تيمور بمصر
١٣٢٠ ٩٠٢